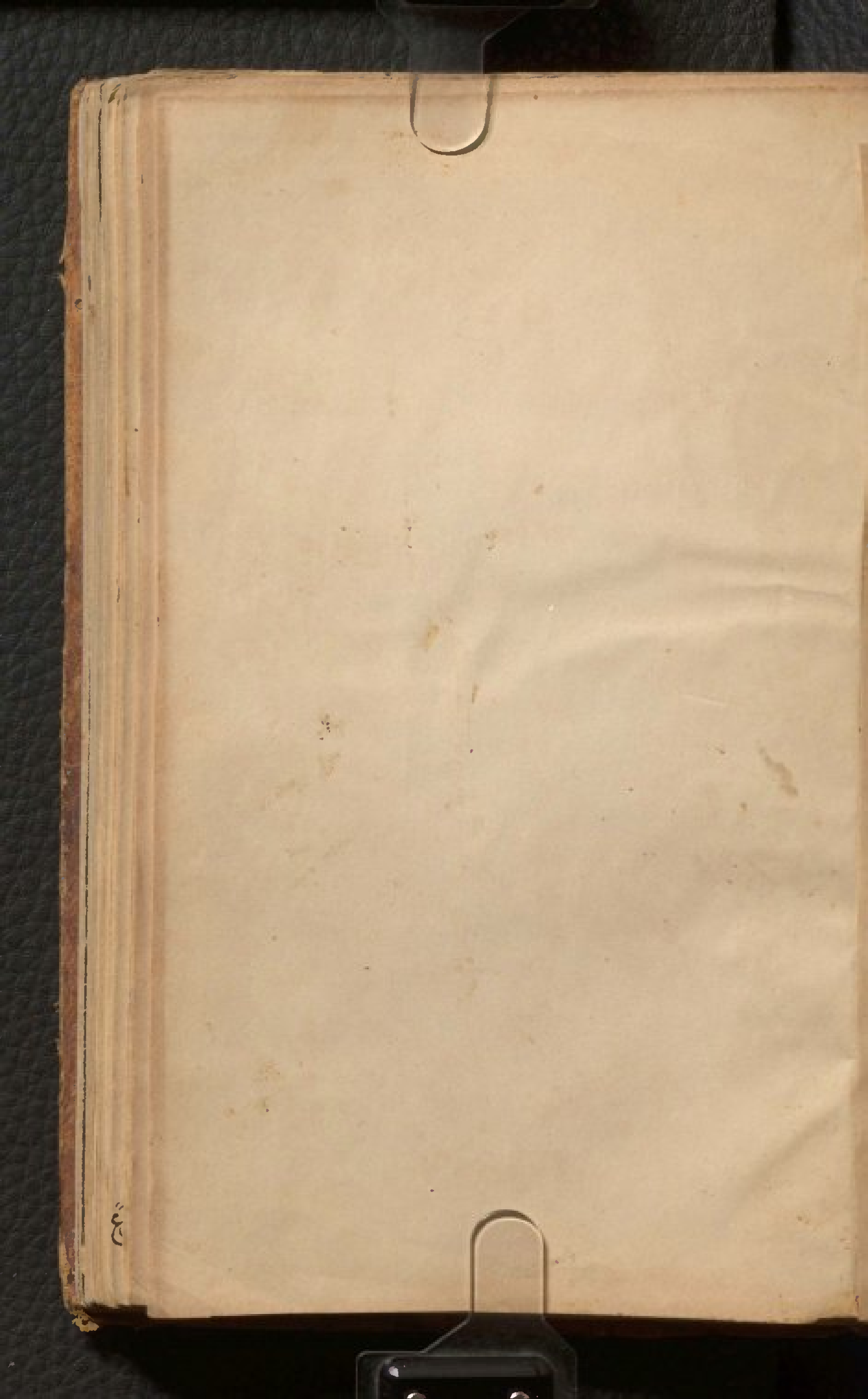
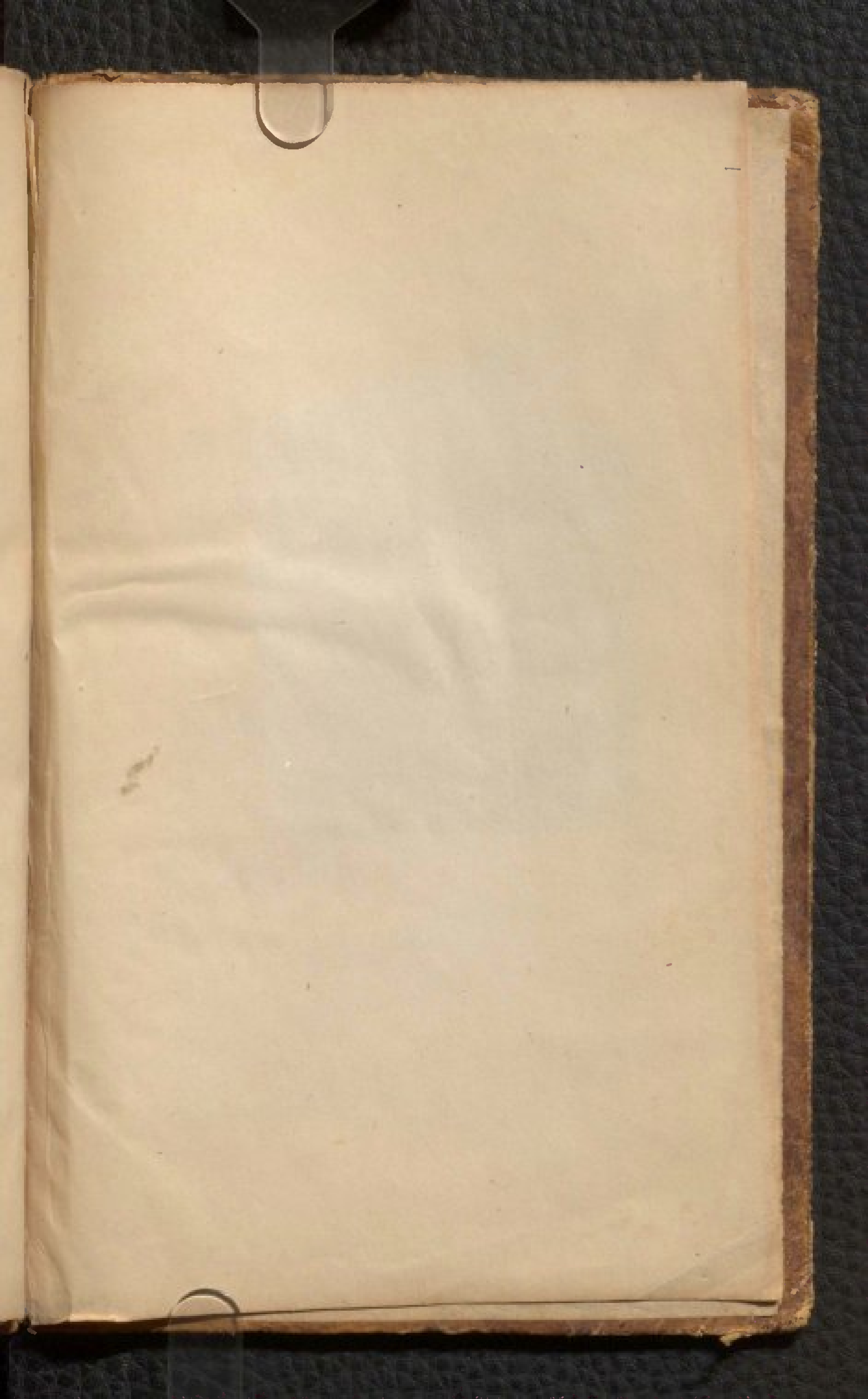
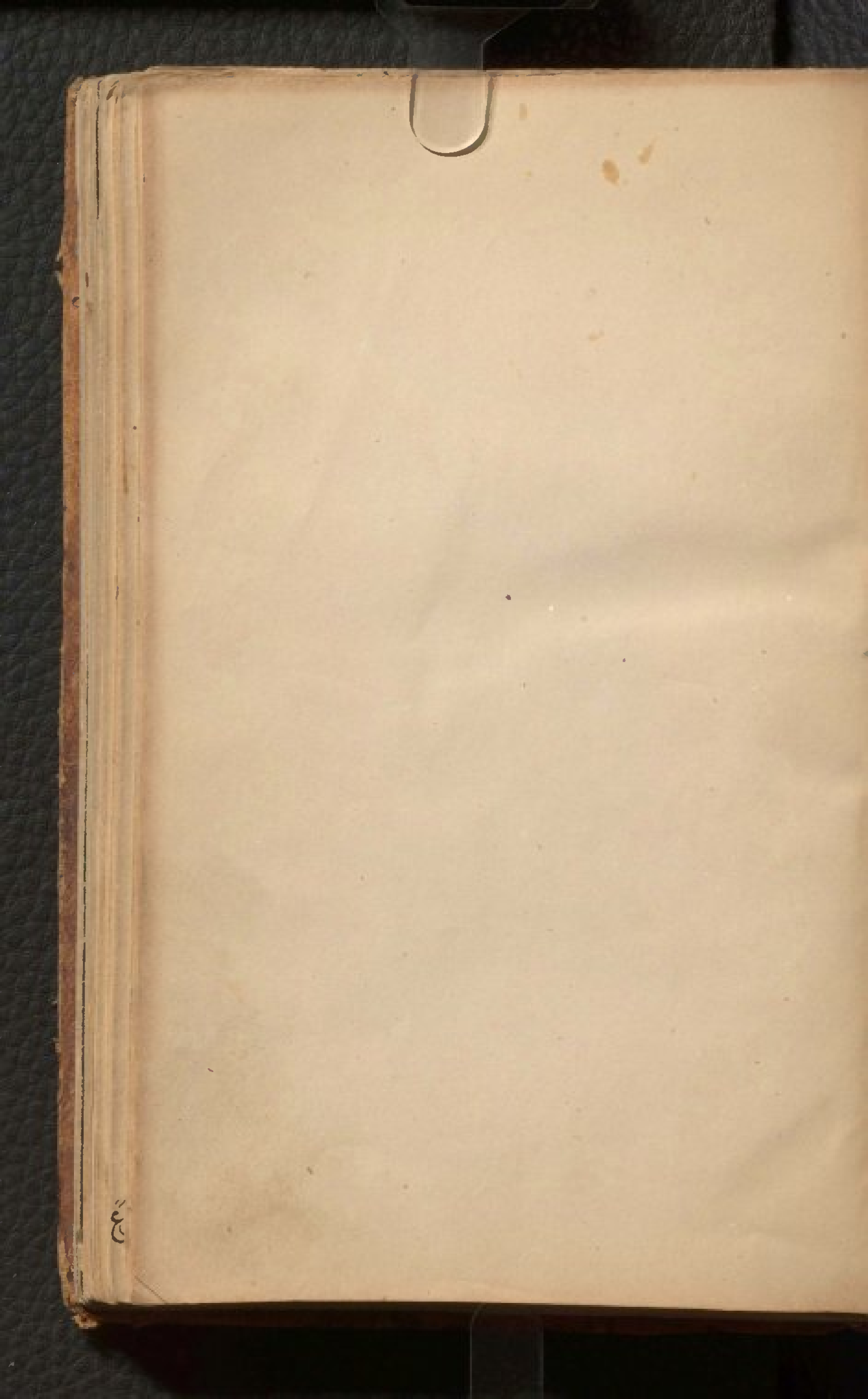
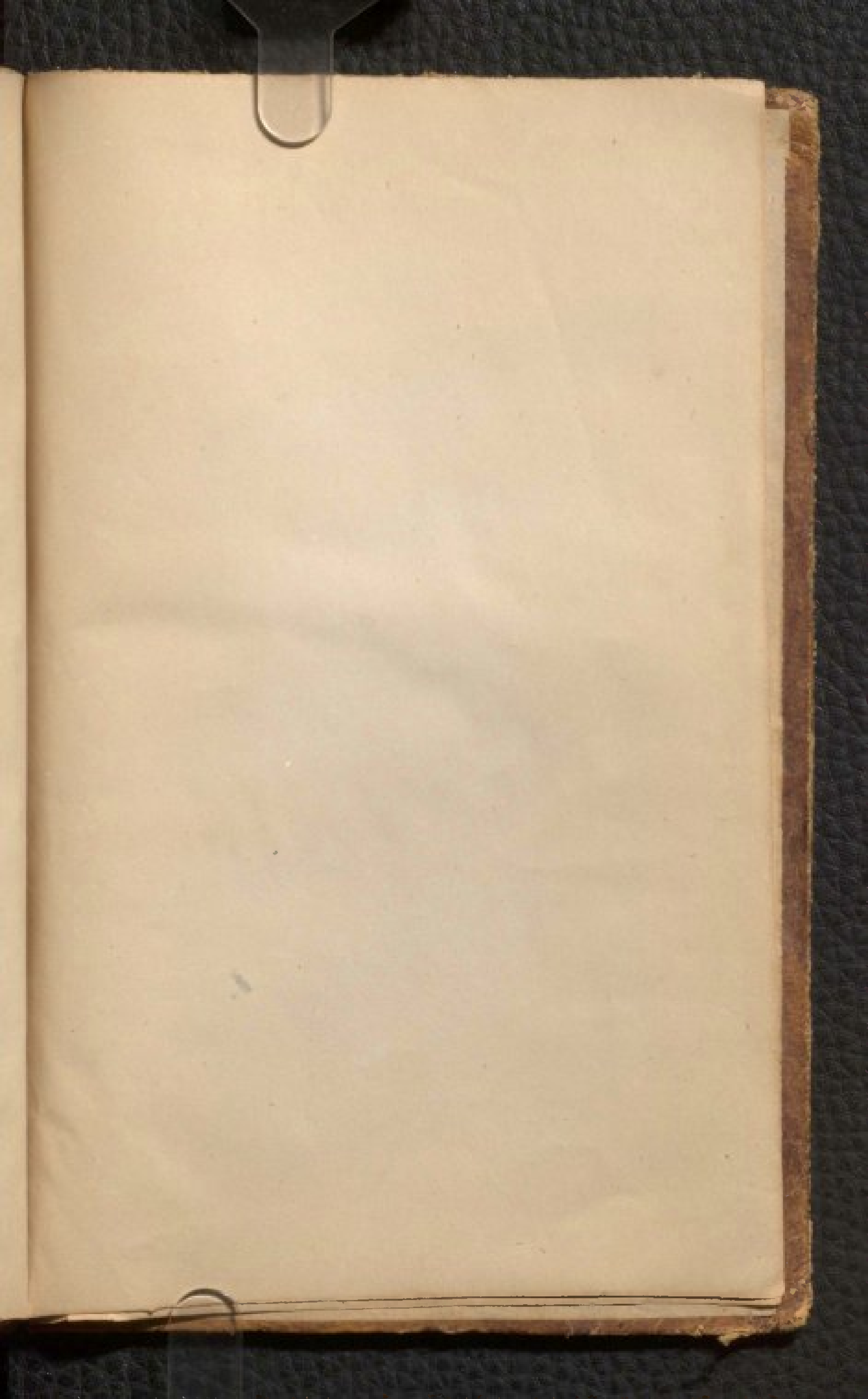
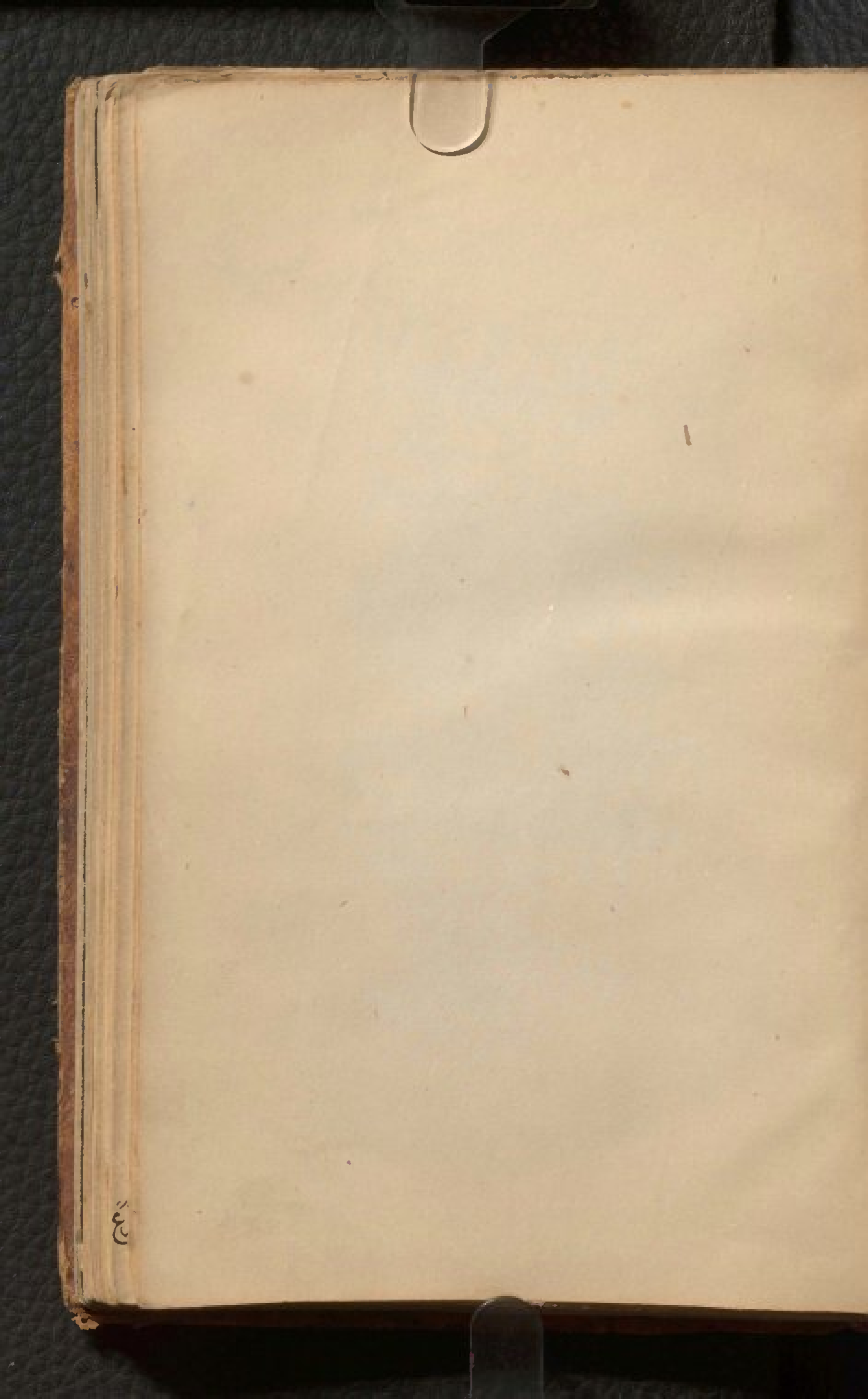


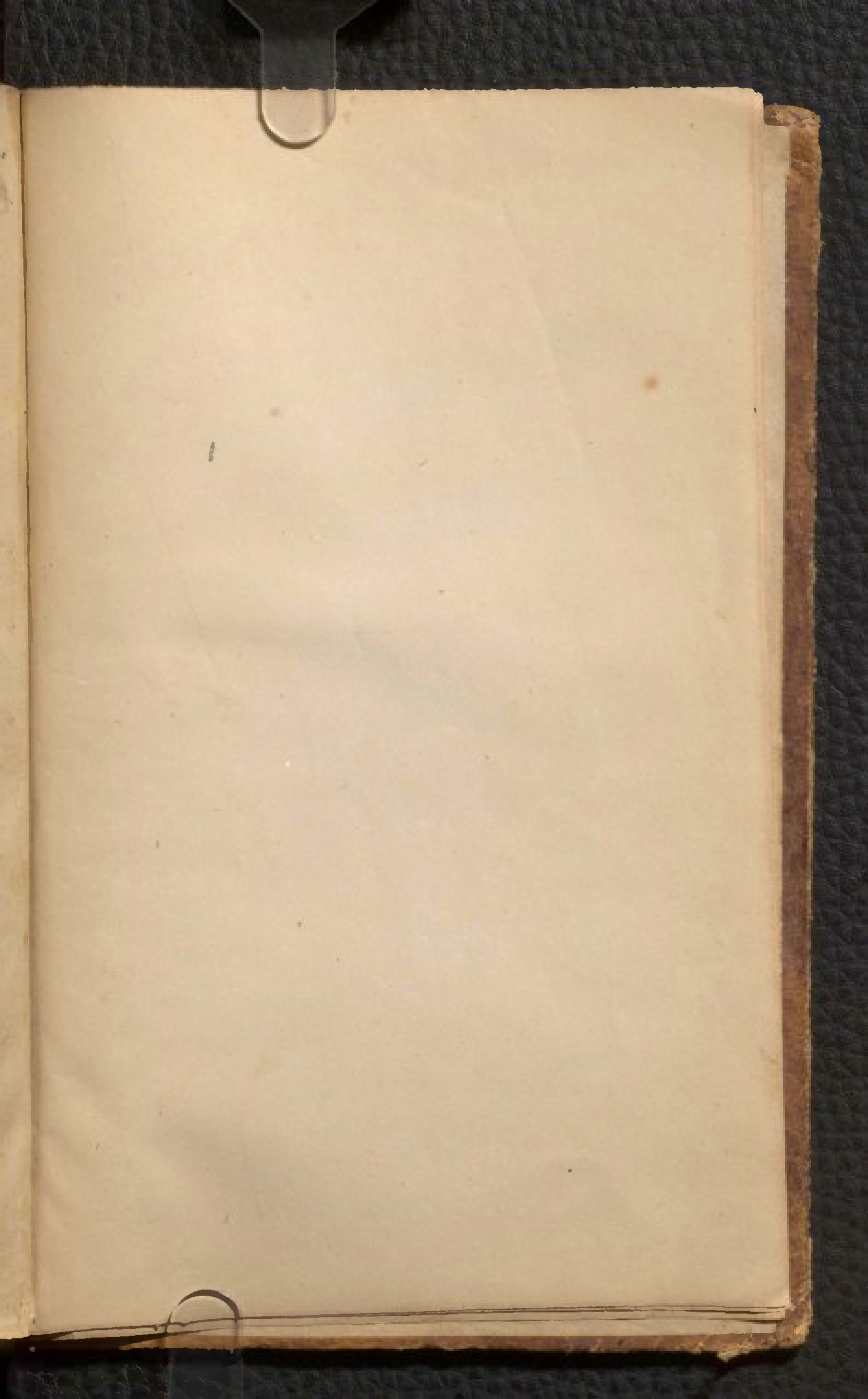












حسن گرا شد احسن نه رتب قبیح جها
گر ممتنع بود مختلف بشمار

زید حاذق	بالربع	والنصف	والکل
الحسن	احسن	احسن	ممتنعة
الحسن الوجه	قبیح	احسن	حسن
حسن	قبیحه	احسن	ممتنعة
حسن وجهه	حسن	احسن	مختلف
حسن حاذق	قبیحه	حسن	حسن
حسن وجهه	قبیح	احسن	حسن

هذا كتاب شرح تصريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ازهى زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر يتحلى ببنان البنان
والسنة الاقلام حمد الله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة
وترادف آلائه المتوافرة المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه المبعوث من اشرف
جرائم الانام وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام وبعد
فيقول الفقير الى الله مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله
غرة احواله واورق اغصان آماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه
الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين عبد
الوهاب الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي
على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف

عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه
وخامضه مصنفا اليه فوايد شريفه وزايد لطيفه مما عثر عليه فكري القاصر
ونظري القاصر بعون الله الملك القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرء
بالحسنة السيئة فانه اول ما افرعته في غالب الترتيب والتصريف منحصرة في
هذه المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه التوكل وهو
حسب من توكل عليه وكفى بها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك
المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء
اولا ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل
على الشروع في طلبه بدء المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن
فائدته متعرضا المعنى اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين قائلا
مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة
والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف
معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ
الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو
الهاء عوض عنها لغى وجمعها مثل برة وبرى وقد جاء اللغات و

صنايع وصنعة له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة

بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة

التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره

والاصل ما ابتنا عليه شيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية

وصيغ وهي الكلمة باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات

وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات

كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل

مصدر ميمي من العناية ثم نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ

اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معاني

مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام

تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد

فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعاني المقصودة من الضرب

الحادث في زمان الماضي او الحال وغيرهما هو التصريف في الاصطلاح

والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف

الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في تحويل

من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع
اخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع اخر تقول حولته
فتحول وحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله
تعالى لا يبغون عنها حولا فانه اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف
الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز
تفسير التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من الصرف ثم التعريف يشتمل على
العلل الاربع فقوله التحويل هي الصورة وهو يدل بالالتزام على الفاعل وهو
المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية
فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك
كما يقال في العرف صرف الكلمة لكنه في الحقيقة هو الواضع لانه هو
الذي يحول الاصل الواحد الى امثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل
كلا من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في التناسب
واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو

فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاشتقاق كما ان نعد

واعد ونعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخر الفعل

عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر متأخر

عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر الثلاثي

المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان

قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل

والمفعول ونحوها قلنا مرجع الجميع الى المصدر فالكل مشتق منه

اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقع اختيار المصنف الاصل

الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل على تحويل

الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا

اقرب الى الضبط فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه

قلنا لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة

والتكثير هذا والاولى ان يرجع الى المقصود ونقول معلوم ان الكلمات

ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه عن الفعل وما يشتق منه

شرع في بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء

لا بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل
يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية
ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبين منه
الخماسي ولا السداسي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على
الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثاني الى الضعف عن
قبول ما يتطرق اليه من التغيرات الكثيرة ولم يمنع الخماسي في الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث
ولزومه الى الفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما
واياما كان تكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه
والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة
وهكذا جميع التقسيمات ونحو ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل
لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي
واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم

وكل

وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه
لا يخ اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا فالاول مجرد والثاني
مزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم
لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم
والا فهو غير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم
اوعد دحرج دلزل تدحرج تزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة
وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وانما قيد الحروف
بالاصلية لتخرج عنه نحو مشي وظل يحك لحد حروف التضعيف فانه
غير سالم لوجود التضعيف في الاصل نحو قل وبيع وامثال ذلك لبدخل
فيه نحو اكرم وكذا اغشوشب واحمار فانهما من السالم لخلو اصولها
عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروف الصحيح من حروف العلة مما هو
مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة
الجارية في غيرها اما من الواو شاد بقوله التي تقابل الخ الى تفسير الحروف
الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف وللالحاق والى

ان الميزان هو الفاء والعين واللام اعني فعل لانه اعم من الافعال معنى
لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من جعل الخفة ولمجيء جعل المعنى آخر
مثل خلق وصبر ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي
المجرد وهو الاصل لتجرده عن الزوائد ولكونه على ثلثة احرف فلهذا
قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم فيه التمثيل
لسال يسئل ولا يخلوا من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
وفعل مكسور العين او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا
لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما
سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما
ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال
عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات
كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء ومع سكون العين
وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم وفعل على وزن فعل مكسور
العين وعينه حرف حلقي فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين

مضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر مثال الضم
العين نصره اي اعانه ونصر غيث الارض اي اعانه قال ابو عبيد في
قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال
لكسر العين يقال ضربته بالسوط او غيره وضرب في الارض اي صار
وضرب مثلا كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على
يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف
الحلق هو سئل يسئل واشترط هذا التقادم وثقل حروف الحلق فتحة
العين فان حرف الحلق ثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل
وبحث يبحث وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه ولامه حرف من حروف
الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول انه لم يجيء على يفعل بالفتح
الا اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح
لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء
والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سئل يسئل
ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها

اعلى من مخرج الهمزة والتوافق على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى

وابى يابى شاذ وهو مخالف للقياس فلا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل

كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا

ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى الكلام الفصيح فانهم

قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم

مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس

والاستعمال وهو مردود لا يقال ابى يابى لان حرف الحلق الالف من

حروف الحلق لهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن

سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم

الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كانت الفتح بسببها لزم

الدور لتوقف الفتح عليها ولتوقفها عليه فهو مفتوح العين

فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون

ههنا الا منقلبة من الواو والياء وغرضه ان يا حروف حلق يفتح العين

لاجلها واما على يعلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر فى المضارع

وامّا بقي يبقى فلغة طيّ والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة و
اللام الفا تخفيفا وهذا القياس عندهم مطّرد وامّا ركن يركن فمن
تداخل اللغتين اعني انّه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي
من الاوّل والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور
العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الّا ما شذّ من نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتلّ نحو ورث يرث وورع يرع ويبس ييبس
واخواتها وامّا فضل يفضل ونعم ينعم ومتّ يموت بكسر العين في الماضي
وضمّها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانّها جاءت من باب علم يعلم ونصر
ينصر فاخذ الماضي من الاوّل والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضمّ العين نحو حسن
يحسن واخواته لانّ هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي
والمضارع حركة لا تحصل الّا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها وتكون لافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح
ونحوها ولا يكون الّا لازما وشذّ في قولهم رحبتك الدار والاصل
رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال وامّا الرباعي

المجرد فهو فَعْلَلَ بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء
اي وزنه دحرجة ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون اوله واخره الا
مفتوحين ولا يمكن سكون لام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها وسكون العين لانه ليس في الكلام
اربع حركات متوالية في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وقنطر
وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما
المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان
او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي
تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف
فانهما تزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة
ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما للتعدي غالبا نحو اكرمته
وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي
صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي
صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب

نحو

نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى فعل
بنصره لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب
وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل
بكسر العين نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاولى ام الثانية
فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لان
الزيادة بالاخر اليق والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير غالبا في
الفعل نحو طوّفت وجوّلت وفي الفاعل نحو موّتت الابل وفي المفعول
نحو غلّقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته
الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت
جلده ولغير ذلك نحو قدّم بمعنى تقدّم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل
مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا وماريه
مراء وفائدته الاشتراك وهو ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا وقد يكون بمعنى فعّل
اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى فعل نحو عافاك الله اي

اعفاك الله وبمعنى فعل نحو وابع ووقع ودافع وسافر وسفر

والقسم الثاني من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو
ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء
مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرار العين نحو تكسّر تكسّرا وهو للمطاوعة
فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي
بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسّر وللتكلف نحو تحلّم اي
تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدته اي اخذه
وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة
على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة
وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا او تفاعل بزيادة التاء والالف
تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتصالحوا
فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون هو متعديا الى مفعول واحد
نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذه القياس وذلك لان وضع
فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك بفاعل
ووضع تفاعل لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق له وللمطاوعة

فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب
تفعل ان المتكلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله همزة
مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل
نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو
اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي نقلته فانزعج من الشواذ ولا
يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم نحوهما لانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي
ذكر من ان المطاوعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو جمع
اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ
الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون
بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا وافعل
بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمر احمرارا وهو للمبالغة ولا
يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من اقسام
الثلاثة ما كان ماضيه ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف مثل

استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو للطلب
الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته
اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون
بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعال
بزيادة الهمزة والالف بعد اللام والالف نحو احمار احميرارا وحكمه حكم احمر
الا ان المبالغة فيه زايدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو وحدى العينين
نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اى كثر عشبها وهو للمبالغة وفى بعض
النسخ وافعول نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواو بين احدى الدالين افعنلل
بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى تأخر
ورجع قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم بطنه
وحر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء
اى نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران من الملحقات
باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من
الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعى المزيد فيه
فامثلته اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج

مدحرجا ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتفيهق
اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر بالشيء وتمسكن اي اظهر الذل و
المسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما ويقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فازدحمت ويلحق به
نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب
ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه
يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة واللام
وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والثانية مشددة
كاقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد
وهو الفعل الذي يتعدى بنفسه من الفاعل الى المفعول به كقولك ضربت
زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد
فالذي هو مدلوله فان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول
بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو
اجتمع القوم والامير في السوق يوم الجمعة اجتماعا تاديبا للوزير ونحو
ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذي هو ضربت قد تعدى

لا المفعول به في نحو ضربت زيدا او ان اريد به لفظ الفاعل

والمفعول به فهذا لمد فوع بلا خفاء ويسمى ايضا التعدى

واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوز المجاوزة الفاعل بخلاف

اللازم واما غير المتعدى وهو الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل

كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز فاعله الذى

هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدى لازما للزومه على الفاعل

وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول وفعل

واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى

لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له و

نصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام مزيدة مطردة لان

معناها مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدى واللازم بحسب المعنى

وتعديته اى تعدية الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته

فى الثلاثى المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين ان ينقله الى باب

التفعيل وبالهمزة اى ينقله الى باب الافعال كقولك فرحت

زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته

فان قولك جلسته لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحروف

الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر

وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت

به فان ذهبت وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير

شيء من حروف الجر معنى الفعل الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت

به بخلاف مررت به والذي يغير البا معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة

الفاعل للمفعول به لان البا التي للتعدي عنده بمعنى مع قال سيبويه

والباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت اذهبته ويجوز المصاحبة

وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد فيه من التغيير ولا حصر لتعديته

حروف الجر فعلا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت

بمعنى واحد نحو مررت بزيد وبعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية

اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد

الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا تقول انصرت زيدا

عمروا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق

انه لابد في المتعدي الذي يبحث عنه ان يجعله مقابل اللازم من تغيير

الحروف معنا ما لما مر انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت
به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد
اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المتعدي
الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء نظرا هذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال
حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر والنهي وغيرها فهذا الفصل
في بيانها وقدم الماضي لان الماضي قبل زمان المستقبل والحال لانه
اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك
في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق منه
فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس
لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى في زمان الماضي
ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبا
لاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم ينصر فان لم تقلب

معنا الى الماضي وغير جامع الى اذ لا تصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى
وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشا
من لزوما لا عتبار للاصل الوضع وعن الثاني ان هذا الجوامد فالمراد
ههنا بالماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه
الافعال وان اريد بالماضي المطلق فالجواب عنه ان تجردها من الزمان
الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت
وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني
للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا
نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اوله متحرك يعني افتعل
هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج
وهو مفتوح ولو قال اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان
لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك
لزيادة التوضيح ولفظ او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد
بها التقسيم في الحد وهاي ما كان على احد هذين الوجهين وانما
يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء

ما لساكن نحو نصر ولئلا يلزم التقاء الساكنين في مثل افتعل واستفعل
وكون الفتح اخف الحركات كما بنى اخر الماضي على الفتح سواء كان مبنيا
للفاعل ومبنيا للمفعول واما البناء فلان الاصل في الافعال البناء واما
الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب و
زيد ضارب اما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربنا او واو الضمير نحو ضربوا وامثلته
اي مثاله المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه
وايصاله الى فهم المبتدي المستفيد بذكر جزئياته ويقال لانه مثاله
نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه نصروا للجمعة نصرت للمخاطب الواحد نصرتما
للمثناه نصرتم للجمعة نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناها نصرتن للد
على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك بالاسم والساكن
بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية
لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل الاثنين والجماعة
وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع
الاطباء الشفاء وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم

لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب لانه لم يكن
الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته ومقدم المذكر فاخذه
فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب
ولان الياء يقع ضميرا لها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب
اعطاؤها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين
المخاطبين وللمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية
كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا اخر كما في
المنفصلات نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع
المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو ههنا اثقل من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة
اولى والمذكر مقدم على المؤنث واخذ وكذا فرقوا بين الجمع المخاطب
والمخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له
في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا النون
لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا
ما قبل النون اعني التاء لمناسبة لضم الميم وهذه مناسبات ذكروها

بعد الوقوع والأفعال كاكرم بذلك المواضع لاعبرة وقس على هذا المذكور

من يضرب ينصر افعل وفاعل وفعل وتفعل وتفاعل وتفعلل وافتعل وانفعل

واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعر اقشعرارا الخ وافعوعل نحو

اعشوشب الى اخره وكذلك البواقي فتركه لانه لما ذكر واحدا فالبواقي

على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر

فالفهم الزكي يدركه بالنظر الواحد فلا يدركه البليد بالف شاهد

ولا تغتر انت في بعض النسخ ولا تغتر مبنيا للمفعول حركات الالفات التي

الهمزات وانما عبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت ولا تكتب على صورة

الالف وبتوهما الف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة

فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل التي في اوائل انفعل وافعل

واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته

للقطع لانها لا تسقط في الدرج لهذا فتحت يعني لا يتوهمن اوائل هذه

الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها

اي لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتدا بالساكن تثبت في الابتدا

اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو فتعل

وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبنى للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفاته باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق الفعل المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فترفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه من لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او القصد صدور الفعل عن اي فاعل كان فلا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان غرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدا اي المبنى للمفعول من الماضي ما كان اوله مضموما كفعل وتفعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء بضم لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قال في تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو انفعل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في المبنى للفاعل واستفعل بضم

التاء وكذا فيما سوى كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر ايضا وافعال

وافعل وافعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانهما من اللوازم وبناء

المفعول منها لا يكاد يوجد همزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم

تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما

عند الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لتبعيتها

للتاء وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نسبه

زيد استخرج المال وفي نحو افعل وافعول تقدير الاصل وهو افعلل و

افعوعل وفي نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام الثانية

الى الاولى وادغمت الثانية في الثالثة فلبنا مل ولو قال ما كان اول متحرك

منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل

الاخر انه لا بد من تغيير ليفصل بين المبني للفاعل والاصل تغيره الى فعل

بضم الاول وكسر الثاني دون سائر اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم

الثاني يحصل هذه الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس

لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول

وكسر ما قبل الاخر وما بقاء الضم الاول عوض عن ارتفاع المحذوف

فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كالجزء منه وجاء فيه لغة
بسكون الراء والاصل ضربه واسكن الضاد وابدل بالراء وحكى
قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر
وفرع قوله ردت البنا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو
جن وسئل وزكم وحم وقيل وعلى صيغته للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر
فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل
المضارع فهو ما كان اي الفعل الذي يكون في اوله احدى الزوائد
الاربع وهي الزوائد الاربع الهمزة والنون والياء والتاء وجمعها اي
يجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت وابين او نأتي او تماز ادوها
فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي و
الاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف
شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فانه اوله احدى الزوائد الاربع وليس
مضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع
لانا نعني بها الهمزة التي يكون للمتكلم وحده والنون التي يكون له

مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم يقال هذا النون نون الكبرياء
وامثال اذا كان معه غيره مذكرا كان او مؤنثا نحو نحن ننصر وتستعمل في
المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص والتاء
للمخاطب مفردا نحو تنصر انت ومثنى نحو انتما تنصران او مجموعا
نحو انتم تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة
المفردة نحو هي تنصر ولمثناه نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر
مفردا كان نحو هو ينصر او مثنى نحو هما ينصران او مجموعا نحو هم ينصرون
ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله
تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
تعالى الله عن ذلك والاولى ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب عنه
بان المراد اللفظ فاذا قلت الله تعالى علوا كبيرا الحكم بكذا فان الله
لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان
قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختص
قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد

العلاقة اما فوجد الى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورانها
في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب
من مخرجها واعطوها للتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم
على مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي بقائها
الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في كلامهم نحو
تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها
المخاطب لانه مؤخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى
من مخرج في الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة الى الغائبتين
لئلا يلتبسا بالغائب والغائبتين وح وان التبسا بالمخاطب والمخاطبتين
لكن هذا اسهل يوجد الفرق بين الجمع المذكر وجمع المؤنث في الغائب
بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد
والمثنى بل الياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسط
بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب
وما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحكاية مع غيره ارادوا ان يفرقوا

بينهما فى المضارع ايضا فزاد والنون لتشابههما حرفى المد واللين من جهة

الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة

فى اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع

واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهة الاسم الفاعل فى الحركات

والسكنات ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا بين الحال والاستقبال

وتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمروا

وخالدا وغيرهم فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وهذه

المشابهة التامة اعجب من بين سائر الافعال وهذا اى المضارع يصلح

للحال والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها

بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم فى ذلك هو العرف لا غير

والاستقبال والمراد بها ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه

تقول يفعل الان ويسمى حالا او حاضرا او يفعل غدا ويسمى مستقبلا

والمثال المستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضى كسرها

ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان

الزمان يستقبل فهو مستقبل اسم المفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل

بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول الانح من جلذه قبل ان المضارع موضوع
للحال و لاستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر
الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال
وايضا من المناسبة ان تكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل
واذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف نحو سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسيما
حرف تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفستك اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يحذف
الفاء فيقال سو وقد يق سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو وتسكن
الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل
ان السين منقوص من سوف لانه بتقليل الحرف على تقريب الفعل
قيل واذا دخلت عليه لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك
ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني اما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد فيهما مضمحلا

عنها معنى الحالية لانها انما يفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل
لهما الا المستقبل الصرف وفي قوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل
منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله كثيرة
وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل اي من الفعل المضارع ما اي
الفعل الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على
اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف المضارعة منه
اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج
ويكرم ويفرح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء
فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسر غير الياء ايضا
فيما كان بعد فاءه تاء الخري ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم
فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم
لم يعلم انه مضارع للمجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارع في يدحرج ويقاتل
ويفرح مع عدم الالتباس فيهما ثم يحمل يكرم عليهما وحمل الاقل على الاكثر

اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة
واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الامثلة الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها
اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح
بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك تماما ولقائل
ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زادت الهاء والسين
فانهما مبنيا للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وايضا
ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان لهاء
ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التاء في ما بعده وحذفت الهمزة لعدم الاحتياج
فيكون على خمسة احرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال
يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه
الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة هذه الاربعة
مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يكرم ويدحرج

ويقاتل ويفرح للفاعل كون حرف التي قبل الآخر اي آخر كل واحد
من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف
مبنيا للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما سنذكره في بحثه مثال الذي
مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون
الخ وقد تستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقول
الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا
وكقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا ومن
على هذا المذكور من التصريف يضرب ويعلم ويدحرج ويقاتل و
يكرم ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويحمر ويحمار ويتدحرج
ويعشوشب ويجلوذ ويقعنسس ويسلنقي ويقاتل ويحرنجم ويقشعر
ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تامل وتميز
ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان
حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل الآخر منه
مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا يفتح ليعدل الضم

بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر و يدحرج و يكرم
و يقاتل و يفرح و يستخرج نصرفيهما على قياس المبني للفاعل و في
نحو يتفعل و يتفاعل و يفعلل ينقلب الاصل وهو يتفعل و يتفاعل
و يتفعلل بفتح ما قبل الآخر و لم يذكر المضمر المتعدي لانه قل ما يوجد
منه و اعلم انه ضمير للشامر يدخل على الفعل المضارع ما و لاء النافيتان
للفعل المضارع فلا تغير صيغته اي صيغة الفعل المضارع و قدمه
تفسير الصيغة في صدر الكلام يعني لا يعملان فيه لفظا و قد سمع
من العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح ما قبلها كي نحو جئته كي لا يكن
له علي حجة و تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرن الخ كما تقدم في ينصر بعينه
ما ينصر ما ينصران ما ينصرون و اعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الجازم و هو لم و لما و لاء في النهي و اللام في الامر الغائب و ان الشرط
و الجازم الاسماء التي تضمنت معناه و الغرض في هذا القرن بيان
اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف الحركة الواحد نحو لم ينصر
بسكون الراء و يحذف نون التثنية نحو لم ينصرا و يحذف نون جمع المذكر
نحو لم ينصروا و يحذف الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في

هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف حركة الواحد
كذا يحذف النون وانما جعلت اي النون علامة الاعراب كالحركة لانه لما
وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة
وكان اواخر هذه الافعال لا اعراب مفتقرة الى ساكنة وهذه الضماير
لانهما لما اتصلت بالافعال صارت كالجزء منها ولم يكن اجراء الاعراب
عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يكن زيادة الحرف اللين فزيد
والنون زايد لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة
المؤنث فلا يقال لم ينصرن في ينصرن فانها اي لان نون جماعة المؤنث
ضمير كالواو في جمع المذكر وهو الفاعل فلا يحذف فثبت على كل حال
بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير الفاعل لا
علامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما
اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل صار
مبنيا ورجح جانب الفعلية فصار النون من الفعل بمنزلة الجزء
من الكلمة كما في تعلبك تعذر الاعراب بالحروف والحركة على ما لا
يخفى فرد الى ما هو اصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله

فيه على كل حال تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ وعامل النصب
غير جازم وجاء ايضا معمولا بينهما وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم
بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي
واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عملت النصب لكونه مشابها
لان التي هو ينصب الاسما فهذا ينصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى
الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم يكون
بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع نصبا لانه معرب
والفتح والضم انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان
الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم
والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر ايدخلنا فلو استقطت
النونات لانها علامة الرفع سوى نون الجماعة المؤنث لما ذكرنا من انه
ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على
الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على
الجر في الاسماء في التثنية والجمع كذا ههنا حمل النصب على الجزم و
حذف النونات المحذوفة في حال الجزم وحال النصب ايضا فتقول

لن ينصر لن تنصر الى اخره ومعنى لن نفي فعل مع التاكيد ومن
الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو
مبني ولم يكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعدد الا
فاعرب باعراب شبيه البنا وهو السكون لانه الاصل في البنا فاللام
لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام
الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء
او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
ايضا ثم ليقضوا تفثهم وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول
في امر الغايب اشارة الى انه لا يامر بالمخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وجاء في الخطاب نحو لتضرب انت الى
الاخر لان هذه الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الا
انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد
من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان الواجب
على المصنف ان يقول فتقول في غير المخاطب ليمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول
وفي الحديث قوموا ولاصل عليكم فلاصل معكم وفي التنزيل ولنحمل

خطابا اکثر واذا کان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غایب
فالقیاس تغلیب الحاضر علی الغایب نحو افعلوا وافعلوا ویجوز علی قلة
ادخال اللام فی المضارع المخاطب لتقیید التاء الخطاب فی اللام
العنسة مع التخصیص علی کون بعضهم حاضرا وبعضهم غایبا کقوله
محمد لتاخذ مضافکم وقد جاء فی الشذوذ حذفها وجزم الفعل
کقول الشاعر محمد تفد نفسک کل نفس اذا ما خفت من امر تبالا ای لتفد
نفسک وجاء فی القراءة حذفها فی النثر کقولک قل له یفعل قال الله تعالی
قل لعبادی الذین امنوا یقیموا الصلوة ای لیقیموا والحق بعض الامر والشرط لا بد
ان یکون علة الشاملة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغیرها لان الامر المخاطب اکثر استعمالا فکان بالتخفیف اولی لینصر
لینصر لینصر الخ وفی المجهول لتنصر لتنصر لتنصری الخ وکذلک
لیضرب ولیعلم ولیدحرج وغیرها ونحو لیکرم مع تبقا ما لک الاخر لیتکسر
ولیتباعد لیستقطع ولیتجمع الی اخر الامثلة علی قیاس مجرد مع بعینها
ای من احکام لا الناهیة وهی التی یطلب بها ترک الفعل واسناد النهی
الیها مجاز لان الناهی هو المتکلم بواسطتها وانما عملت الجزم لکونها

لام الامر من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل

وهي للطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها اصلا فتقول في

نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى اخره وفي النهي الحاضر

لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا وهكذا فقس سائر الامثلة من نحو لا تضرب

ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم

قليلا ككلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله با

لصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على

لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع

المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته

اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان تحذف حرف المضارعة

منه ويعطى اخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم

لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس

بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم اما البناء فلانه

الاصل في الفعل وانما اعرب بعضه لمشابهته الاسم وهنا لم يشبه

الاسم فلم يعرب واما الكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل

فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس
بالمضارعة ليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار
وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم
فلان الحركة والنون علامة الاعراب فبينا في البناء ولهذا لم تحذف
نون الجماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة
ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة مجزوما
وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست مجزوما بل مثل المجزوم
فالتوجيه انه بعد حذف المضارع هو ادات التنبيه تنبيها على المبالغة
والاصل مثل المجزوم ومثل هذا كثير في الكلام ويقال المجزوم
بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ويجعل مجزوما مفعولا ثانيا للبناء
لغير التعدية اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب
ومعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزوما لانه حال عن الباقي
او لانه وصف الفعل مفعول اي حال لكونها فعلا مجزوما واذا
حذف حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر

الحاضر من تدحرج حرج دحرجا دحرجوا الى الآخر وقد يستعمل

لفظ الجمع للواحد في موضع التعظيم كقول الشاعر الا فارحموني يا اله

محمد فان لم يكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول في كل ما يكون

بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو قاتل في فرح وتكسر وتباعد

وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به لمشابهة

بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما مر في تنصر فتحذف

منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما لكون هذا البا

مجزوما مزيدا في اوله همزة الوصل مكسورة اما زيادتها فلتعذر الا

بتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف

فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها

زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيها من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى

تحريكها حركت بالكسرة كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت

متحركة بالكسرة التي هي عدل الحركات لانها تحتاج الى متحركة لسكون

اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه سميت همزة وصل لانها

للتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان الذي

اى دفع الابتداء بالساكن يكون مكسورة فى جميع الاحوال الا فى حال

ان يكون عين المضارع منه اى من البواقى او من المضارع مضموما فتضمها

اى تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من

الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول

انصر انصرا انصروا الخ وكذا اعلم واضرب وانقطع واجتمع واستخرج ثم

استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة

ساكن وعينه مكسور فلم لم تزد فى اوله همزة الوصل مكسورة فاجاب بقوله

وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اى الاصل المتروك فان اصل

تكرم تاكرم لان حرف المضارعة هى حروف الماضى مع زيادة حرف

المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو ااكرم ثم حملوا يكرم

وتكرم عليه فلما استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما

بنى على الكراهية معناه فلما ادوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق

الامر من حركة المضارعة ردوه ولان همزة الوصل انما هى عند

الاضطرار اليها فقالوا من تاكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون

من القسم الثانى بل من القسم الاول وفى قوله بناء للتنبيه على

بفعل محذوف او موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم ان

الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل

وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة ومطلق الغائبة المفردة ومثناها

احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي في اول الماضي فيجوز اثباتهما

اي اثبات التائين لان الاثبات هو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل

وتتدحرج ويجوز حذف احدهما اي احدى التائين تخفيفا لانهما

اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لوقوعه الابتداء بالساكن فحذفوا

احدى التائين ليحصل التخفيف كما في نحو انت تجنب وتقاتل وتدحرج

وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل

الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب

والاصل تتلظى ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تلظت لانه

مؤنث وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب

البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها

مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه

هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل

عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني
للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه
خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه
من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى
ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل
المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء
التاء الثاني لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفعلل واعلم
انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء
افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها
من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع عند العرب الى
التخفيف فنقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل
من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج
يقال البحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد
اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم
واعلم انه لو جاز في نحو اصطلح واضطرب على الادغام لان حرفي

الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم فيما يقاربها
وقليلا ما لجأ اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
وهذا عكس قياس الادغام وانما فعلوه رعاية لصفير الصاد
واستطالة الضاد وضعف اطجع في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ
في بعض شاذتهم ويخسف بهم ويغفر لكم وذي العرش سبيلا بالا
دغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم
المانع من الادغام واما في نحو اضطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالطاء
المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة
وبقلب المهملة اليها ورويت وجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيضطلم وكذلك جميع
متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانها يجري فيها ذلك نحو
اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه والامر
اصطلح والنهي لا تصطلح وكذلك اضطرب يضطرب فهو مضطرب
وتطرد فهو متطرد ويضطلم فهو مضطلم وكذا البواقي الامثلة باسرها
واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه اي تاء

افتعل ذالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع
والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادّرأ والاصل ادترء وكذا
يجوز الادغام والذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا
ادغام وادّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة
بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جوازا مقصها
لم ينتقد به ادّراء عجما وفي التنزيل فادّكر بعد امة وازدجر والاصل
ازتجر وفيه وجهان الاثبات وهو ازدجر وفي التنزيل قالوا مجنون
وازدجر والاصل ازتجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازّجر دون
العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله
فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل
اجتز فقطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلبان المتقدمان على
سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون ذلك الفعل غير الماضي والحال
نونا للتأكيد ولا يلحقان الماضي والحال لاستدعائهما الطلب
اذ الطلب انما يطلب في العادة ما هو المراد لنفعه كان ذلك مقتضيا للتأكيد
لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل غير الموجود

وقيل لان الحاصل في زمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل
في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان
الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا
وامكن بالمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه فهو اخص من التاكيد
بغير الموجود اي الاستقبال ولا يتوهم نحو الحاقهما بالمستقبل الصرف
من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما يلحقان بالمستقبل الصرف في التعبير
الا اما فيه معنى الطلب او شبهه عليه جميع المحققين حيث قالوا ولا
يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والامر والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب ويشبه بالقسم
نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم لان اللام اكد حرف الشرط
بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق النون بالنفي لتشبيهها بالنهي وهو
قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما اي لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي
لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي في ربما اوفيت وفيه من حيث ان ربما

للقلة والقلة تناسب النفي والعدد والنفي شبه بالنهي وهو مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به قال سيبويه نحو في ضرورة انت تفعلن
وهما اي النونان احدهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن والاخرى
ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي يختص
الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين ان يختص الثقيلة
به اي بذلك الفعل اي تنفرد بلحوق هذا الفعل لا ثنا الخفيفة
بالعيان اي لا تقيد غيرك وبهذا ظهر فساد وما قيل انه كان من حق
العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة
والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء
عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول اذهبان الاثنين و
اذهبنان بلا تنوين بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها
واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما الحاق يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحرك بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا
تتبعان سبيل المشددة بتخفيف النون فلا يصح للمعول على القياس
فيها في فعل الاثنين وجماعة النساء

وفي بعض النسخ بالصلة وهي النون احداهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة

واستعمال الفصحاء وهي ليست النون في تثنية التأكيد بل هي نون
الاعراب فيدخل الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلث نون الجمع المؤنث والمدغمة
والمدغم فيها واختصوا الالف بالخفيفة ولا تدخلها اي فعل الاثنين
وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان واضربنان بالسكون
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون وتحريكهما لاخرجها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل
حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها كقول
الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن
والا لوجب ان لا يقال لا تهين لانه نهي فحذف النون لالتقاء الساكنين
ولم تحرك كما مر ولو حذف الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد
ولو حذفها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا
ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء
التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
فقلت اضربنن لا يكون التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى

جوامابان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف
مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم مزية
الفرع على الاصل الا يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين و
جماعة النساء ادخل الالف وقال اضربانّ واضربنانّ دون اضربنّ وقيل
نظر الى ان اصل الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع
لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة
من قوانينهم تقتضي بينهما اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر منه في الخفيفة فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال لانه
يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوزونها
فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين
حرف المد وهو الواو والالف والياء السواكن وكان الثاني منهما
مدغما اي في حرف اخر نحو دابة فان الالف والياء ساكنان والالف
حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول

حرف اللين ليدخل فيه نحو خوف وبيع لان حرف اللين اعم من حرف المد
كما سنذكره لكن المص ره لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان لفظة انما
يفيد الحصر كما فسرناه انفا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فلم التقاء
الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر
سلمنا انه اراد غير الوقف لكن يجوز في غير الوقف في اسم المعرف
باللام الداخل عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف
واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون
اللام والالف وفي بعض القراءة من بعد ذلك في بعض شانهم وذي
العرش سبيلا واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر
ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت
فلم يجز في عقبى الدار وقالوا اذّادانا مع ان الاول حرف مد والثاني
مدغم فقلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط كما تقدم في دخل يدخل ويحذف من الفعل معهما اي من
النونين التي في امثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب في الفعل

مع النون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة المؤنث واعلم
انه قوله هذا يوهم جواز كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
وهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب
بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف معهما على مذهب يونس حيث
اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفيه نظر بادنى تامل اذ لا اثر
في الكتاب من مذهب يونس لكن ان يجاب عنه بان يقال ان النون في الامثلة
الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند
المعية واما في التثنية المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف
ثمة وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون
فيه ذلك فافهم فانه لطيف وتحذف مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون
تفعلوا اي فعل جماعة المذكر الغائب وياء تفعلين اي فعل المخاطبة
الواحدة لان الالتقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكر المص
لكنه تثقل الكلمة باسقاط النون كانت الضمة والكسرة تدلان على الواو
والياء فحذفنا هذا مع الثقيلة او مع الخفيفة فان التقاء الساكنين على غير حده
ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد نفس

يقتضي ان لا يحذف الواو والياء كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما
في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ولكن
قد ذكرنا انه لا يجب ان يحذف بل يجوز وان كان على حده وقيل حد
التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه وان يكونا
في كلمة واحدة نحو دابة وههنا ليس على حده لانه في الكلمتين الفعل ونون
التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس
ولكونها اخف ولعله تم المص ولم يصرح اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني
دابة كذا فعل جار الله علامة وهنا موضع تامل ففي الجملة الامثلة
الثلاثة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان
ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل يتحرك الواو بالضم
والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله لا تخشيو
حذف ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين وقيل تخشون
وادخل لا الناهية فحذفت النون فبقي لا تخشوا فلما الحق نون
التاكيد التقاء الساكنين الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو
لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضمة لكونها اخف فصار لا

لا تخشون وهي نهي للمخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشين
فحذف كسرة الياء ثم الياء وادخل لا فحذف النون فقيل لا تخشى
فلما الحق نون التاكيد التقاء الساكنين الياء والنون فلم يحذف
الياء لما مر بل حرك الياء بالكسر ليكون مناسبا لها وهي نهي المخاطب
وتبلون اصله تبلوون فاعل اعلال تخشون ولا هو فعل جماعة الذكور
المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة والملزم اصله توانبين
على وزن تفعلين حذف همزته كما سيجيء فقيل ترئين ثم حذف كسرة
الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف وهذه اولى واياك ان تظن المحذوف
واو الضمير و يائه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره فانه من يخص الطوق
بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من الضمير الفاعل وهو ظاهر
وقيل ترين فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم
فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار
اماترين وقد اخطأ من قال حذف النون لاجل نون التاكيد لا لاجل
اما لانه لا يلحقه قبل دخولها كما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون

ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقته لكونه جواب القسم وعلى هذه خففه
نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة
الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بهما وهذا هو السر في عدم ادغام
اللام المجزوم من حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الغيبة
بعد الفتح لغة طائفة نحو ارض في ارضي وكذا لا تخشن في لا تخشي
ونفتح مع النونين ما قبل النون بعد حذف اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد
الغائبة لانه اصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ونضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ونكسره
اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل على الياء المحذوفة
وقيل كان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل
نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليسا اخر الفعل بل كل
واحدة منهما اسم براسه لان الفعل تخشي وهما ضمير الفاعل فاجيب
ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان
اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين
ونقول في الامر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه

نعل جماعة الذكور واصله لتنصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين
لتنصرنّ بالفتح ايضا لان فعل الواحدة لغائبة لتنصرنّ لتنصرنانّ و
بالخفيفة لتنصرن بالفتح ولتنصرن بالضم ولتنصرن بالفتح ولتنصرن
بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ
بالكسر لان فعل الواحدة المخاطبة انصرنّ انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اي نظائر كل واحد من لينصرن
وانصرن الى آخره من نحو اضربن واعلمن ولنضربن ولنعلمن وغير ذلك من سائر
الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فانه
لاكثر ابنيته يجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حال الرفع وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان
الحروف ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف
لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا
جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع
فرقا بينهما ولما ارادوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين

فتحوا النون في الجمع وكسروها في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا
للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات الجماعة الاناث ونوا
ابض لها والاكثر ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول نقول منصور
منصوران منصورون الى اخره وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على
غير فاعل ومفعول نحو ضرب او ضرب ومضروب وعليم حكى في اسم
الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم
الفاعل عند اهل هذه الصناعة ونقول رجل ممرور به ورجلان
ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما
ونساء ممرور بهن اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد تعديته
اذ ليس له مفعول فيثنى انث ويجمع ويذكر ويؤنث لضمير فيما اي في
اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر للاسم المفعول فلا تقول ممرورتهما
ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بهما ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل
لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا
مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب
الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتعدى لانه ذكر في قوله تعالى

اولئك كان عنه مسئولا فان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه وفعيل بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في فعيل الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان فانهما الابتوا لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما مازاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على جميع الجزئيات ان تضع في مضارعه ميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره في اخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر وفعله وهو المبني للفاعل وتفتح ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحت في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج وكذا بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في كلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس

فهو مفلج بفتح ما قبل الاخر في الثلثة اسم فاعل وكذا اغشب المكان
فهو غاشب واودس فهو وادس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال مغشب
ولا مودس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول
في بعض المواضع كمجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في
اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع ومنكشف
في اسم الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول
في هذه الامثلة مستويان بالسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض
وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركة فلما زال الحركة استويا
ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل
وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الاخرين بانه يلزم مع اسم المفعول
ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال
لا نسلم استواهما في الاخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما
لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم
ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمقصود بيان

في ثلثة مقدما المضاعف فانه وان كان ملحقا بالمعتل فناسبها
ان يذكرها عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون
حروفه حروف الصحيح قال الافضل المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف
قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله فيجعل اثنين او اكثر وكذا
الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بسبب الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون
رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه
صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال
ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي
لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي
المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس
واحد يعني ان كان العين ياء كان اللام ايضا ياء وان كان دالا كان ايضا
دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هيأه في المزيد
فيه فتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما
ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى

وادغم في الثانية فقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدأ ثان خبره
ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال وقوله
الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو
اي المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه
الاولى من جنس واحد كذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد
ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول
من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما
على حذو واحد فقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام
الثانية نحو زلزال الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره
فتح الفاء وكسرها بخلاف المضاعف فانه بالكسر لا غير نحو دحرجا وهو
ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق
شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين
فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو
وقوع الفاصلة بين المثلين فتكون مثل ما امتنع فيه الادغام
من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان ههنا

مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير
السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحة اشار الى جوابه بقوله وانما
الحق المضاعف بالمعتل لان حروف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان
تجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعلها موضع حروف
اخر انصت يوم جد طال انا وكل واحد منها يبدل من عدة حروف لكن
لا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت
يعني ان اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين
مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثير في الكلام
نحو تقضي البازي اي تقضض واحسيت بالخبر اي احسست وتلعيت
اي تلععت وتلقيت اي تلققت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم
مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست يعني
ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختص بالاولى لانها
تدغم وقيل بالثانية لان الثقل انما يحصل عندها وما فتح الفاء

فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر

فلانه نقل الحركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين الى فقيل

مِسْتُ بكسر الميم وكل ظلت بالفرق واصل احسْتُ احسَسْتُ نقلت فتحة السين

الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احَسْتُ وانشد الاخفش سِوى

السماء فقلنا ها وذام خفي ترى احدا تمشي وشهلانا وفي التنزيل

ظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا

احسن به فهن اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مسست

الشئ بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيد

مسست الشئ بالفتح امسه بالضم وبنو ظللت افعل كذا بالكسر ظلولا

اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحسست به اي ايقنت به

وربما قالوا احسيت بالخبر بدلوا من السين ياء قال ابو زبيد اي حسين به

فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما

يلحقان حرف العلة كما سنذكره في بابه الحق المضاعف بالمعتلات

وجعل غير سالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان

المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل ونحو

كما مرّ واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن ان يجاب عنه بانهما يلحقان
المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا
يلحقانه في الحروف الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف في قولهم
امليت الى آخره رمز خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في تمليت واحسيت والمضاعف يلحقه
الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام
في فم الفرس اي ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام
افعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال
غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح ادغمت الحرف وادغمته على
افتعلته وهو في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين
وتدرج في الثاني اي في حرف الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت
الدال الاولى وادرجها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون
الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره
ويسمّى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول من الادغام

اباه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا
لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله
مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن
عند ادغامه علم منه ان بقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك
الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد
فيه من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة
المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكره فيما بعد عما ذكرنا بقوله
في نحو مد يمد واعد يعد ونقد ينقد واعتد يعتد ولما كان فيهما
افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفة ذكرها
استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال واسود
يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف
لان عينهما ولامهما من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال
واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمان اي يسكن
اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو

من باب الافعال كالاقشعرار وتمادّ تمادّ مضاعف من التفاعل

في هذا الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام

وكذا اذا الحقتها تاء التانيث نحو مدّت واعدّت وانقدّت الى آخره وكذا

هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل ماضيا

كان او مضارعا نحو مدّ والاصل مدد ويمدّ والاصل يمدد وكذا

تمدّ وامدّ ونمدّ وكذا نظائره اي نظائر مدّ يمدّ كاعدّ يعدّ وانقدّ

ينقدّ منه واعتدّ يعتدّ به واستعدّ يستعدّ وتمودّ تمادّا بالتقاء

الساكنين على حده وكذا البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها

الادغام وما بقي فبعضها لم يجئ منه المضاعف وبعضها ولكن

ليس للادغام فيه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وتمدّد في التفعل

وذلك لان العين وهو الذي يدغم متحركا بدا لا ادغام آخر فيه

فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه وفي مدّ اعني مصدرا

اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي

التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني وكذلك الادغام واجب اذا اتصل

بالفعل الضمائر او غيره بشاكله مما ان الضمير او واو او ياء سواء

كان ماضيا او امرا نحو

كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا
قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضماير
وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
وح الاول ان كان ساكنا يدغم والا يسكن ويدغم في الثاني فالالف
في نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو نحو
مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة المذكور من الماضي والامر والياء نحو
مدي بضم الميم وهو فعل الامر من المونث من مد يمد فان اكثر المحققين
على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون ونحوهم
الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغيره
ذلك والضابط انه يجب في كل فعل فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل
ويكون الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته وضببت
البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ وجيء به لبيان الاصل و
في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع
في كل فعل متصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب

المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير تقتضي
ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام
وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت مددنا ومددت الى مددن
يعني مددت مددنا مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددن يمددن
وتمددن وامددن ولا تمددن فهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام
جايز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم
ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل
بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه
عطفا على قوله يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام
نظرا الى ان السكون الثاني عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن الثاني
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال او الفتح او الكسر لما سيأتي
لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس في التنزيل ولا تمنن
تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز

الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها
دالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على
تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا تتوالى الحركات الاربع
فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام
بل على الاسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على
فعل الواحدين لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة
الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامر وممتنع في فعل جماعة النساء
فالجائز في فعل الواحد غايبا او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغايبة ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يندرج فعل الواحد في
الواحدة ولا يصح ان يراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او
مونثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه
واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم المستثنى
ولا يخ عن تعسف فهذا المضاعف المجزوم لا يخ من ان يكون مكسور
العين او مفتوحها او مضمومها فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب
او مفتوحها كيعض الشيء ويعض عليه اي ياخذه بالسن فتقول لم يفر

ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم قد جعل عوضا
من الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند
تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولذلك تقول الكسر في نحو
لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمار ويحمر
يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم
يقشعرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقدر الاصل
في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسر في المضارع
ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع
واستخرج يستخرج وفي قولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل
عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم
عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز
فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر
لانه اصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك

لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والا فامر الغايب قد دخل
تحت المجزوم يعني يجوز في الامر المخاطب اذا كان فعل الواحد ما يجوز
في المضارع المجزوم فلا تنس ما تقدم من انه يجب الادغام اذا اتصل
بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة
النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه فنقول فر وعض بكسر
اللام وفتحها كما تقدم وافررا واعضضن بالفك الادغام وان كان
مضموم العين فنقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامددن
بفك الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد روي بالحركات الثلث في
قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام والاعرف الافصح الكسر في هذه الصورة عند التقاء الساكنين
ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك
اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فا
لادغام واجب عند بني تميم ويمتنع عند الحجازيين بل لو اذا اتصل
بالمجزوم في حال الادغام هاء الضمير لزم وجه نحو ردها بالفتح
وردها بالضم على الافصح وحكي رده بالكسر وهو ضعيف واعلم

ان الحكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وانه لم يذكر المص
اكتفا بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على
ما ذكرناه ونقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين
مع عدم المانع والتقاء ساكنين على حده والاصل مادد فادّان
مادّون مادّة مادّتان مادّات ومواد ونقول في اسم المفعول ممدود
كمنصور من غير ادغام لحصول الفاصل واسم الفاعل واسم المفعول منه بابنيع للصانع
فان كان من الابواب المذكورة يجب او لا يمتنع ولقا الرباعي المجرد فلا مجال
للادغام فيه اصلا هذا وانه ثم الذيل لتحقيق المعتل والمهموز
فقدم المعتل لما له من الاقسام والابحاث مما ليس للمهموز فكانت
تحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا منه فصل المعتل وهو اسم
الفاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من
التعلل واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه
الاصلية حرف علة واحترز بقوله بالاصلية عن نحو اغشوشب
وقاتل ونفهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وبع وامثالها ولا
يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا

علة لانه اذا كان اثنان منها حرف علة تصدق عليه ان احدهما حرف
علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء سميت
بذلك لان من شأنها ان يقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه
اذ لا يجري عليها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج
المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد
واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا باس علينا
ان نشير اليه وهو اي حرف العلة ان كان متحركة تسمى حرف المد واللين
لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كان ساكنة تسمى حرف
اللين لما فيها من اللين لا لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة
على اللسان وان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل
الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد
ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول وباع ويبيع والا
تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما
الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفا علة فقط

وتارة تجري في لين ايضا وتارة تجري في مد ايضا فحروف العلة اعم منها ومن حروف

اللين اعم من حروف المد ولكنهم هذا يطلقون على هذه الحروف حروف

المد واللين مطلقا والمصرح على ذلك نقل عن المص في تسميتها حروف

المد واللين لانهما تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع

مخرجهما فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط

فيه وصلب في الالف اي حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل

يكون منقلبة عن واو وياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف

الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف كانت ساكنة

فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة

الا الثاني فلا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي

المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز

بقوله عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من حروف

الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال

كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف

الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك

فاتهما فيهما اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الاحكام
كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه
سبعة لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددا اولا فان لم تكن
متعددا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلاثة اقسام وان
كانت متعددة فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول
اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهذا قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكون
فاء او عينا او لاما فهذه اقسام اخر فالمجموع سبعة انواع الاول
السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي
الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة
ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين و
اللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته
الصحيح في احتمال الحركات في الماضي تقول وعد وعدا وعدوا كما
تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما
ان يكون فائه الفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست
للياء فقال اما الواو فتحذف من فعل المضارع الذي يكون على وزن

يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقلت كالضمة بين
الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة
ويجئ ايضا من مصدره اي مصدر المعتل الفاء الذي يكون على
وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في ساير تصاريفها اي في
باقي تصاريفها اي في ساير تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم
الفاعل واسم المفعول وتقول وعد يعد بسلامة الواو وبعد بحذفها في المضارع
من عدة بحذفها لانها مصدر على وزن فعلة والاصل وعدة فنقلت
كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلالها في فعلها فحذفت الواو
فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد فحذفت الواو كما مر ثم
زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان في المصدر بقوله يكون على فعلة
ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه اي من مصدر المعتل الفاء اذا
لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع عنه على يفعل بكسر
العين بحكم الاستقراء والوجه ان المصدر ان لم يكن مكسور الفاء
لكن لم يحذف الفاء من فعله لم يحذف منه ايضا نحو الوصال هو مصدر
واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذلك موعود في اسم
لعل النقل كما مثل له بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء

المفعول كسئلا الواو في المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه
ذكر حذفهما في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت
الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر
ليست فيه واو فيحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذف حرف
المضارع واسكنت اخره فقيل عد اما الجحد والامر باللام والتمني
والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولا يعد ولم يعد كذلك
ومق اي احب يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع
والمصدر وهذا من باب حسب يحسب في الاصل ومق يمق مقة واذا
كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا زالت كسرة ما بعدها اي ما بعد
الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في
المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطاء ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجئ
وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده
نحو لم يعده والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف
فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام

والدال فتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال
الغرض فقد زال الكسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم تعد قول
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن
ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو تثبت
في يفعل بالفتح وفيه لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة
كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاول يوجل
بالفتح وهو الاصل والثاني ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو
الثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابع ييجل بكسر حرف
المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولانهم
يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة
كسرة لتنقلب الواو ياء وليس هذه لغة بني اسد لانهم وان كانوا
يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء
ولا يقولون هو ييعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة
يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو ييجل وانت تيجل وانا
ايجل كقول الشاعر فعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكأي قرح

لقوله ايجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من يوجل والاصل
بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس
مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اي
ما قبل الياء منقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال العلة
القلب هي الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج ونكتب بالياء لان الاصل
في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب في
كتب التعليمية بالواو فلا باس به لتوضيح للمستفيد وتثبت الواو
في يفعل بالضم ايضا لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار شريفا
يوجه اوجه ولا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا في بواقي
الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل ما زيطا
يسع الى اخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت
الواو من يطاء ويسع ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل
بكسر العين وفتح بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل
بالكسر لكن يرد على المضارع فلذا اذا زالت كسرة ما بعد الواو اعيد

لواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فتحت حاصل
الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين
فذكروا ذلك للتاويل لئلا يلزم خرق قاعدتهم والاقرب انهم
نبهوا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا
فعلى تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في يسع فان ماضيه
وسع بكسر العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف
الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع كما حذفت من يدع حذفت من يذر واما
ماضي يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع
ويذر فعلم انهم اماتوهما اي تركوا استعمالهما قال الصحاح في قولهم
دع اي اترك اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما
يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في الضرورة في الشعر
ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في
الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع
وواع مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذر يذر

امنا اصله لا ابق وذره ولا وازره ولكن بق ترك وهو عارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان
ههنا مظنة السؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما
ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو فاجاب
بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف
كما سيجيء واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او
في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها
اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة تقول يمن
الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار
العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم
يعلم اي قنط يقنط وقد جاء ييئس بالكسر ويئس يحذف الياء ويائس
بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من الياء اي
مما فائه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع اي بقلب الياء واوا
ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة في مثل يوسع يوعد

لم يحذف من يوسر مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر حذف
الهمزة اذ الاصل يأسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة لتاديته الى
حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية
الحقت بالمتن ويمكن الجواب عنه ايضا بان الواو ثبت وتغير بين الياء والكسرة
بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان
الثقل هيهنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل
فقلبت الياء من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر
لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء وانضمام ما قبلها
وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها
لشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الياء والواو
اتعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو
تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم تقلب ياء
على ما هو مقتضاها لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في
هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب
وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلبت الياء تاء لئلا

لم يعدل ... في الهمزة ... الياء ... الواو ... الاجحاف ... ووجه ...

ويجوز ... في ... من ... حكم المعتل الفاء

كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما ستذكره في المهموز وفي بعض النسخ

وفي افتعل منهما انقلبتا أي الواو والياء تاء وقد تعاز أي

التاء المنقلبتان عنهما في التاء افتعل نحو اتعد والاول اصح

رواية ودراية فيعد اصله يوتعد فهو معتل اصله موتعد اتسر

يتسر اتسارا فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت

الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين حرفا واحدا

ومما جاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اما الثانية فقولهم

ويوتعد يقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان زالت

كسرة ما قبلها لم يجز الياء نحو ايتعد ولهذا حمل جار الله العلامة

قول الشاعر فامت بها تنشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد

على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن

يلزم اهل هذه اللغة ان يقول ايتعد وايتصل باثبات الواو اذ لا

علة للقلب اللهم الا ان يقال لكراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن

حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم بان ايتعد يقلب

الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يكن الياء لثقلها قلبت

الالف لخفتها فهو موثقه على الاصل ان كان من بو نعد او كان

بانعد فقلبت الالف ثم تقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع الياء

فهو مونثه يقلب الياء واوا ان كان من نيسر على الاصل وقلب الالف

واوان كان من ياسر لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايسر على

الاصل ياسر وهذا مكان مونسر فيه اي في اسم المفعول كما في اسم

الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الانسان لازم فيجب تعديته

بحرف الجر منه لتبني منه اسم المفعول نحو اتقي وقال ذلك اي هذا

مكان يلعب فيه القمار وحكم ودبود لحكم عض بعض يعني ان المعتل

الفاء من المضاعف حكمه حكم من الاعلال وتقول في الامر ايدد بدبه

كاعضض والاصل اددد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر

ابي لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء الواوي

لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لانه يبنى منه ذلك لكان عين

المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز اما الضم

فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر

من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه

وامتناع جوازه وسائر احكامه صحيح

لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة
وح يلزم تغيير او تغيير الكلمة المستغنى عن وضعها جدا النوع الثاني
من انواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف
العلة وقدم لتقدم العين على اللام ويقال الاجوف لخلو ما هو
كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة
اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت لما تذكر فانه وان كان جملة تسميته
هل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان
كلا منهما متحركين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا
متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات
وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس
مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمناه بالاستقراء ونحو
صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما
نحو القود وهو القصاص والصيد في صيد البعير اذا مال الجانب

خلفه فان قلت ان لبس اصله لبس بالكسر فلم يقلب الياء الفا قلت

لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع

وغيرهما ولم يجيء منه الا ربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا

نقلوها الى حالة لا يكون من الافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون

على لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل

ضمير المتكلم مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح

العين من الواو الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من الياء

الى فعل مكسور العين لانه علتهما اي يدل الضم على الواو والكسر

على الياء لانهما تجذبان كما سيتقرر في الامثلة ولم يغير فعل

بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اذا

كانا اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين

لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فلو لم تبقهما

بطريق اولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله

اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين ههنا كالاصليين

فلم يغيرا عن حالتهما لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب

فيهما كذلك واذا اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه
ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة
الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصلية لانهما تغيرا
يعني رجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليتين
فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل
في سياق الكلام وعبر بعضهم هذا اللفظ الا اذا كانا ليكون
للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به
عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل
الاصليين لا يغيران فالتفصيل مرعي به لانه المقصود دون الاحتراز
فليتامل واذا تقرر ما ذكرنا تقول صان صانا صانوا الى اخره
والاصل صون نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لانه
جميع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد اسكانها تخفيفا
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بقية

وبعتما وبعتن الى اخر نقل فعل مفتوح العين من الثاني الى فعل مكسور
العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذف الياء وانضم في هذا السلك
امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال
فانه لا نقل فيهما الى باب اخر فيقول خفت والاصل خوفت وهبت
والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين
ثم حذفت واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين
ههنا كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اي الماضي من المجرد للمفعول
كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
فلو كان واويا او يائيا فقلت صين في الواوي واعتل بالنقل والقلب
لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء
البتة بالالتزام وبيع هذا في اليائي واعتل بالنقل لان اصله
بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف ضمته فهذه هي اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو بحذف
حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه

عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام لدلالته على ان الاصل في
هذا الباب الضم وحقيقة الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها قليلا نحو الواو واذ هي تابعة
لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع
كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر
بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواوي
ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء
الى ما قبلها اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي
ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل
حركة الواو والياء الى ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي طلبا
مثل ما ذكرته امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح
العين او مضمومة واليائي اما مفتوح العين او مكسورة واعلال
المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف
ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل.

وهو الواو والياء والالف اذا اسكن ما بعده اى ما بعد العين لا

لتقاء الساكنين كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده

حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف وتقول عند دخول لم

في يصونن لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين

لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعدها لم تصن ما لجحد

لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازمة لا عمل لها فيه

والواو فيه حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن

لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهذا

قياس كل ما كان عينه يا او الفا نحو لم يبع لم يخف بالحذف لسكون ما بعده

لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات

والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف

وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف

العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك ما بعده نحو صونا

صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في

المضارع والامر بالتاكيد اى مع النون الثقيلة صونن صونان

صونن

صُوْنَنَّ صُوْنِنَّ صُوْنانِّ اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة

الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه تفتح اخر الفعل وبضم وبكسر

دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صُنّنانِّ فحذف

عينه لازم قطعا ونحو بِعْ بحذف الياء بِيعَا بِيعُوا بِيعِي بِعْنَ ما

ثابت بعين بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا

خافي بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بِيعَنَّ و

خافنّ كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في

الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى اخره بلا فرق ولم يعد العين في نحو

صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد

بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صُوْنا وصُوْنوا وصُوْنن

وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال

الجزء اما في نحو صُوْنا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما

في نحو صونن فلان نون التاكيد مع المستتر كالمتصل وتحقيق

هذا الكلام انه تشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر

بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه

الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة

ثم تستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت

معها حركة العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا

لم يكن الحرف التي قبل الضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء اتيت

في الفعل نحو دعت دعتا دون دعانا فلنا قلت فان قلت فلم لم تعد

المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون

وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان نون التاكيد

كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون

وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو سعن وخافن والسر في ذلك

ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى

واشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا

فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق

الاتحاد اللفظي ولا تشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظن وههنا

فائدة لا بد من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام

الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو ضمير وياؤه والا يجب

ان لا يجوز في اغزو اغزون بدون اعادة اللام لانه لا اتحاد عند
المتصل الذي هو و كذا في نحو اغزي بالكسر اغزن بغير اعادة
اللام وهو ظ ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان زيادة
جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وهو واقع
في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحروف الزوائد الزيادة
فالمزيد عندهم ان كان معنى فيه هو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون
اسم المفعول على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان
يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي الذي
فيه من الثلاثي ومحل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة
ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل و
انفتاح ما قبلها الان وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فعوضت منها تاء في الاخر وقد

نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
فالوزن افالة ولكل منهما ستاتطلع عليهما في مصون ومنبع وكلام
صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما
فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولذا انه يعلوا نحو عود
وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال
بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفة منهما فلا يعل
كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل
ويعل فيقول اعار واساو عار وساو وهو قليل قال الشاعر اعارت
عينه ام لم تعارا ونحو اغيلت واخيلت واعيرت واغيمت واطيبت
واجوش واطولت من الشواذ جيء بهما تنبيها على الاصل وكذا استاتس
تصار تقيها وجيا في هذه الافعال الاعلال والاول هو الصحيح
وعليه قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم محول وذو الضمير مستفعل واستفعل نحو استقام
يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ

واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل

قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح

وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل

انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في

كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول

حولا شاذ وكذا ذكره وفيه نظر لانه ليس مصدر كما مر ولم ينقل حركة

الياء الى ما قبلها حتى ينقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في

الاعلال ولا ينقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار

يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال

وان كان واويا تقلب الواو في مصدره ياء كما ذكرنا في الانقياد ولم

يعلوا نحو اجتوروا واعتوروا واحتوشوا لانهما بمعنى تفاعلوا حملا عليه واذا

بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت

حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع

الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت

وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت

ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود فقلبت الواو الفا واخير اصله
اخير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع ويختار اصله يختير نحو
فيهما الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم
ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا
وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر مبني
للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال
فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة
المتحركة وعند دخول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعده والامر منها
اي من هذه الاربعة اجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب
وبني على ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال
وحذف العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا
واستقم واستقيما وانقد وانقادا واختر اختارا كذلك لما ذكرنا انه يحذف
اذا سكن ما بعده وثبت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو
اجيبا اجيبوا بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فقد ذكر لما تقدم ولا
حاجة الى اعادته فمن لم يستضيء بمصباح لم يستضيء باصباح ونصح

ان لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقاول وزين و
ذين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح سائر
تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف
الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في
غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل
ايضا ساكن وقد اعل حملا على مجرده فلم يعل هذه ايضا حملا عليه
قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة
اليه بخلاف هذه لانه لا يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه لانه لا
يقبله اما الالف فقط واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا
ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا اسود ويسود
بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس نحو ذين وزين واسم الفاعل
من الثلاثي المجرد يقلب عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا
كصائن وبائع والاصل صاون وبايع فقلبت الواو والياء همزة لان

لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق
انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت المنقلبة همزة ولم يحذف
لالتقاء الساكنين في غير حده اذ الحذف يؤدي الى الالتباس وخص
الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما
هو لحمله على الفعل فالمناسب جعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور
وصايد بدون القلب ويرجح الاول لقلة الاعلال ووقع في المفصل
في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال
لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصلح ان يحمل على كل من الوجهين
ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكنة ما قبلها تكتب
بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف وتر قبلها بهمزة
كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذف الالف
ووزنه فال وليس الحذف في الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما
يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف
هار ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شاوك والفتح

بالف فاعل وانما هو عينه واصله هوور وشوك وقال في المفصل

بحذف العين فبقي شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب بضع العين

موضع اللام واللام موضع العين وبقي شاكو ثم يعل اعلال قاضٍ

ونحيا كما يذكر ويقول الشاكي ونتوالع فعلى هذا نقول جائي شاك

ومررت لشاك بالكسر وفي اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل بما

اعل به المضارع كمجيب والاصل مجوب وفي مستقيم والاصل مستقوم

ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الاقسام

الاربعة لا يعل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالنقل

والقلب كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها

زائدة والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة

العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل

الياء في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل والمحذوف

عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف

في غير هذا الموضع فحذفها اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة

الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لينقلب

الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي في مذهب سيبويه ولان التقاء الساكنين
انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة
بخلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب
انه لو قيل بما قال السيبويه لدفع الالتباس عنه ايضا فان قيل الواو
علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي من اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما
هي الميم التي تدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير
واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف
مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هيهنا فليس كذلك بل هما
حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب
من اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم
يثبتون الياء وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها اخف
من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب في ذلك القياس

مطرد عندهم وقال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ
عليه الدجن مغيوم وقال ابن وقد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون ولم يجيء ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل من الياءات وجوز ثوب مصون ومسك مدووف
اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني
للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني
للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما
قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل على اعتل به المضارع لان القلب
ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه وقد لا يكون
كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث انواع السبعة المعتل
اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصانه اخره
من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قلت هذه العلة

موجودة في كل ما هو غير الناقص على اربعة احرف من المجرد قلت هو
في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف
ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو
محل التغيير فلما خالف ذلك وبني على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية
الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به فالمجرد تقلب الواو وياء اللتان هما
لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى
في الفعل والاصل غزو ورمي وعصى ورحى في الاسم القابل وفي
الاصل عصو ورحي وقلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين والالف المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو
غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي
ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
ولم يكن ما بعدهما ما يوجب فتح ما قبلها احترازا من نحو غزوا ورميا
وعصوان ورحيان ويرضيان واوضيا ويغزوان ويرميان مبنيين
للمفعول فان الالف التثنية يقتضي فتح ما قبلها فلا يقلب اللام

في هذه الامثلة الفا لئلا تزول الفتحة ولو قلب الفا وحذف الالف لادى
الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الواحد
المؤكدة بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما
من ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف لهذا القيد انما
لغلى امثلة على ما سيجئ وكذلك الفعل الذي زاد على ثلثة احرف تقلب
لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذا اسم المفعول من الثلاثي في
المزيد فيه فان قيل ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة
الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل
اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت
الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجئ ثم قلبت الياء من الجميع الفا
وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذا فانهم
فانه كمن خفي في الواو انما ينقلب الفا بمن تبين المعطى والمشترى و
المستقصى اي كل لما ذكرنا ولما كان الالف في الجميع منقلبة عن الياء
يكتبونها بصورة الياء مثل ثلثة امثلة لان الزايد اما واحد
او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما

ذكرناه اذ لولا اللام لحذفت الالف ما لتقاء الساكنين بينها وبين
التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان نقول كالعصى والرحى وكل تقلبان
الفا ولو كان في الواو ويرتبين اذ لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول
من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل الاصم مفتوح البتة
كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو وقلبت الواو ياء رمي
اصله رمي قلبت الياء من الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء وانما
قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه واما
الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا ط اي اذا اتصل به واو ضمير
جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا
واوا كان اللام او ياء مجردا كان او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركا
في هذه المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة يقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء
الساكنين وان كان ضمة او كسرة تسقطان وتنقلان كما ستذكره
مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي
كل وجب حذف اللام في مثال فعلت وفعلنا اي اذا اتصلت بالماضي

تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا

واعطت اعطتا واشترت واشترتا واستقضت استقضتا والا

غزون غزوتا رمت رميتا الى اخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في الاصل

الاشتين تقديري لان التاء ساكنة بعد الاتصال المتحركة من خواص الاسم

فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة ومنهم من يلحظ هذا

ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرها اي في غير

مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلنا مفتوحين ما قبل الاخر

وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلنا لكن

لا يكون مفتوحا ما قبل الاخر نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا

لعدم موجب الحذف واذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا

غزا غزوا الى اخره وفيه يائيا رمى رميا رموا الى اخره وفي فعل

مكسور العين رضي رضيا رضوا الى اخره وهو سواء كان واويا

او يائيا فان لاصل يا لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

كرضي اصله رضو والياي كخشي ولذا لم يذكر المص مثالا واحدا ولكن

نحو سر وا سروا وسرت سرنا سرن الخ وانما قال وكذلك لانه لم يذكر

جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور ونذكر مثال الواحد

لانه لا يكون ماثنيا وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا

وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء

لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح

ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ لا منع منها وان

انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو الضمير وفتح في غزوا ورموا لان

ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوح العين فابقي الفتحة

وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين بعد

حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه

الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن ركاكة فانه انضم فكيف

يضم فالعبارة الصحيحة ان يقول ان انفتح او انضم ابقي وان كسر ضم الثاني

ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت

الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني

بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا رضيوا انقلت حركة الياء الى الضاد

وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء وهو صريح
في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فتبين الكلام مبني بنا على الثالث
ان قوله بعد حذف اللام الظ انه متعلق بقوله تصل اذ لا يجوز تعلقه
بقوله ان تفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد
فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله تصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام
والا لم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون
الاتصال بعد حذفها وهذا ظ فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل
اتصالا وبقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بقوله ان تكسر ضم ان ينقل ضم اللام اليه اذ لا
منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول
بان يقال انه لم ينقل وان ضم اتى بتنبيها على ان الضم ليس هو ضم الذي
كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضم اللام اليه كما ذكر في رضوا
فتقول اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم
فاندفع الاعتراضات الثلث في هذا الموضع تامل واما المضارع فيسكن
الواو والياء والالف اي اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى

والاصل يغزو ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب
كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت
الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
حيث اثبت الياء وقوله ويضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى
قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتح
وتثبت الالف ساكنة مثلها في الرفع لحالها في النصب لانها لا تقبل
الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في
النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان
اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير
عاملة لتشبيهها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع
ومنه قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وقوله فآليت
لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل تلاقي
بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المونث

هذا الا طائل تحته اذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف
النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل اثنين متحركة مفتوحة
نحو يغزوان ويرميان ويرضيان فقلبت الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتح ما قبلها فلم تقلب ياء
الفا اذ لو قلبت وحذفت لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت لام
الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام الفعل من جماعة الذكور مخاطبين
كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرضيون ويرميون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت
نقلت حركة اللام
قل يغزون ويرمون وفي يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف
ايضا من فعل الواحدة المخاطبة تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث
نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه
واذا تقرر ذلك فنقول في يفعل بالضم يغزو ويغزوان يغزون الى

آخر ويستوي فيه اي في المضارع لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب
والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون
بالتاء الفوقانية فيهما اما في الغيبة فلانك تقول هم يغزون وهن
يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر
يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكرنا
من ان الاصل تغزوون حذف اللام دون واو الضمير ونون جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في
فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر من رمى يرمي يرميان يرمون ترمي
ترميان ترمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي
نرمي اصل يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضيون يعني نقلت ضمة
الياء الى الميم وحذفت لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف
يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فبقيته على
ضم العين ولانتفاء الكسر وهكذا اي مثل رمى حكم كل ما كان قبل لامه
مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويرتجي ويناجي ويشتري اي يعترض و
تستدل فاجر عليها احكام رمى تصرفها نصرفه فان كنت هناك هذا بلغ

والافا للبليد يفيدها التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل
ويرعوي اي يكفي يرعويان يرعوون وترعوي ترعويان يرعوين ترعوي
ترعويان ترعوون وترعوين ترعويان يرعوين ارعوي نرعوي هذا
من باب الافعلال والاصل يرعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما
يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما تشهد به كثير من
اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من يرعوو مضموم
الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى فقلبوا الثانية ياء لوقوعها
خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا في الماضي
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بقي في فعل جماعة الذكور والواحدة
ترعوون وترعوين لم يحذف هذه الواو كما في ترضون وترضون
وترضين لانه قد حذف منه لام الفعل اذ الاصل ترعويون وترعوون
وترعويين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا
بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم
انضمام ما قبلها لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو

مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو تقوون وتقين ونحو اتقيا
والاصل اوقاء وما اشبه ذلك مما قلب او حذف منه حرفان فافهم فان
امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام غير
مروي عن الائمة الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
مفادهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما
ذكرتم ويعروري يعروريان يعرورون تعروري تعروريان يعرورين
تعروري تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعروري
نعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته
عريانا والاصل اعرورو ويعرورو فقلبت الواو ياء واصل يعرورون
يعروريون واصل تعرورين تعروريين على اعلال ترمون وترمين
وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح رضي يرضيان
يرضون يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف
منقلبة عنه وههنا الياء متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون
ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل
لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو لانه مصدره التمطي اصله

الممطو لانه من المطو هو المد قلبت الواو يا والضمة كسرة لرفضهم الواو
او المتطرفة المضموم ما قبلها و يتصابى اصله يتصابو مصدر التصابي
اصله التصابو والانه من الصبوة فاعل ما علال المذكور و يتقلسى
اصله يتقلسو مصدر التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك
نظائر في هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بترضي فلا اذكرها
خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع اي
لفظ جمع المؤنث في الخطاب في باب ترمي وترضي اي في كل ما كان ما قبل
لامه مكسورا او مفتوحا فلانه يقال في الواحدة ويجمع ترمين وتهدين
وترجين وتلهجين الى الاخر وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتتقلسين
فيهما جمعا والتقدير مختلف نحو وزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر
العين ومن ترضي تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن
الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضي تفعلن بالفتح باثبات اللام
لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا القياس تفاعين
وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى الاخر وتقول في الامر منها اي
من هذه الثلثة المذكورة وهي يرمي ويغزو ويرضى اغز اغزوا اغزي

لَغزُوا اُغزُن وارم وارمنا ارموا ارمي ارمنا ارمين ارض ارضنا
ارضوا ارضي ارضنا ارضين ولبس في ذلك بحث واذا ادخلت
عليه نون التاكيد اي على نحو اغزوا دم وارض خفيفة كان النون
او ثقيلة بعد اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة
الياء ارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة
تحركها وذلك لان هذه الحروف اعني الياء والواو والالف في الامثلة
الثلثة بمنزلة الحركة في الصوائت لبعد الحركة ثم فكذا ههنا
ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما نحو ارض
فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة الواو والياء
الضمير واما نحو اغزوا دم فلان سبب الحذف باق اعني الساكنين
لو اعيد اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء بحذف ياء الذي هو
لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله لترمن وارمن
يا زيد وارضن ولتخشن ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من هذه
الامثلة المذكورة غاز اصله غازو وغازان اصله غازوان وغازون
اصله غازوون وغازية اصله غازوة وغازيتان اصله غازوتان

غازيان اصله غازوان وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات ورُوام وداض داضيان داضون داضية داضيتان داضيات
ودواض واصل غاز غازو كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا داض اصله داضو جعل داضي
واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع
ساكنان الياء والتنوين فحذفت لالتقاء الساكنين دون التنوين
لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين
اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا
الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة من اللام
بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو
ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي والاصل غزو وكذا كل
واو تتطرف وما قبله مكسور نحو شقي وغبي وهما من الشقاوة والغباوة
وقبيلة طي يقلبون الكسرة فتحة من المبني للمفعول من المعتل اللام واللام
الفا ويقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت

قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر
لكون المؤنث غالبا على زيادة لابنيتها فيمن يقول رجل ورجلة وغلام
وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا
غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والهاء طارئة اي
على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة قلت انهم
يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في
غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب لان
قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما
في المجموع ومجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التاء كسرة
معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وبحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو
ياء والضمة كسرة كما مر في التمطي وح لا يكون الواو كالمتطرفة
قلت الاصل في قلنسوة وبحدوة وهو المفرد على التاء والحذف
طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو غاز والتاء طارئة
ولا يبعد عندك ان يقع في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة

مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال
نحو غوازٍ وجوارٍ ورواضٍ وليس علينا الا ان نقول ان الاصل
غوازي بالتنوين اعل اعلال قاضٍ ولا بحث لنا انه منصرف او غيره
وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع
والجر واما حال النصب فنقول رايت غازيا وراميا وغوازي
كالصحيح فنقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي
المجرد من الواوي مغزو واصله مغزوو وادغمت ومن الياء مرمي تقلب
الواو ياء وتكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء وانما قلبت
الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى
منهما ساكنة سواء كانت واوا او ياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وذلك مطرد وطلبا للخفة واشترط سكون الاولى
فتدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك الشرائط
لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا لتحرز
به من نحو سوير اصله ساير وتسوير كما تقدم وان يكونا في الكلمة

الواحدة اي فما هو في حكمها كسلي والاصل مسلوي نحو رعيا اذا كانتا
في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا
في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا
في الافعال نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا
من حرف اخرى من نحو ديوان والاصل دوان فان الواو ولا تقلب
في مثل هذا الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون للتصغير اذا لم يكن الواو
طرفا حتى لا ينقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز
ولا يتوان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية
لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية لي ما فوقهم
هذا امر متفق عليه فشاذ والقياس مقضي لانه من الياء ومنهم
من يقولون في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواو
ياء لكراهة اجتماع الواوين في عليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني
انا الليث معديا عليه وعاديا القياس الواو لكن الياء ايضا كثيرة
فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو مبني وجثي وفي مرضي
اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول

فی فعول من الواوی عدو والاصل عدوو ومن الیائی بغی واصله بغوی
اجتمعت الواو والیاء وسبقت احدیهما بالسکون وقلبت
الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء وکسرت ما قبلها فقیل بغی وفی
التنزیل وما کانت امک بغیا ای فاجرة وقال ابن جنی هو فعیل ولو کان
فعولا لقیل بغو کما قیل فلان نهو عن المنکر کذا ذکره صاحب الکشاف
فیه وهذا عجب من مثل الامام ابن جنی واظن انه سهو منه لانه لو کان
فعیلا لوجب ان یؤنث بغیة لان فعیلا بمعنی الفاعل لا یستوی فیه
المذکر والمؤنث اللهم الا ان یؤول بتشبیهه بما هو بمعنی المفعول کما فی
قوله ان رحمة الله قریب من المحسنین وهو تکلف ولان قوله لو کان
فعولا لقیل بغو غیر مستقیم بلا خلاف لانه یائی واما نهو فشاذ و
القیاس نهی فان قلت الواو فی عدو وبغو وما قبلهما غیر مضموم
فلم یقلب یاء قلت لان المدة لا اعتداد بها فکان ما قبلها مضمو
ولان الواو الساکنة کالضمة ولان الغرض هو التخفیف یحصل
بالادغام وکذا الکلام فی اسم المفعول الواوی مغزو فان قلت ما لنا
مدعی ومغزی یقلبهما یاء مع الکسرة والاطراد لاستثقال فی مرضی و

وامتناع ذلك في عدو وقد قلبت الشعراء نحو مغزو وطال ذلك
فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله
فافهم ونقول في فعيل من الواوي صبي والاصل صبو قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء من الصبو ومن اليائي شري اصله شريي
ادغمت الياء في الياء والفرس الشري وهو الذي يشري في سيره
والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة
بالطول والمزيد فيه كذا لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز
من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واستشرى وقوله
ولم يكن ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو ويقنو اعطى يعطي اصله
اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واستشرى يستشري
والاصل استشرو يستشرو ومثل ثلثة امثلة لانها اما رابعة وخامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واستشريت وكل
تغازينا وتراجينا بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه
الضابطة واعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل

الكلمة نحو الوا كل واوائح وفيه نظر لان هذه القلب انما هو في لام افعل

فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون

من نحو استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتور ونحو

وما اشبه ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تنقلب اللام الاولى وكان الاخر

منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه وسيما

في المضارع اذ عوي يعوي بدليل من نحو اذ عوي يعوي واحوى

يحواي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو صدعوو وعدو كانهم اعتمدوا

على المراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة ولا

المدة قائمة به مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة

منه واحد فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع المعتل

العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقد يصير لكثرتها

بالنسبة الى ما قبله ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي

علة للبحث معه من فما ثلث اللفيف اما المقرون فلمقارنة الحرفين

وعدم الفاصل بينهما بحرف اما سيجيء بعده والقسمة تقتضي ان يكون

هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا

فبقى ثلثة ولا يكون الامر ضرب يضرب وعلم يعلم والنزهوا فيما يكون
الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي يقوى انقلب الواو
الاخيرة ياء دفعا للثقل واما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون
العين واوا والاثر التغير في هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول
شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه
ههنا بعينه والاصل شوي يشوي على اعلال يرمي واصل شيا
شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل
اللام دون العين مع ان العين موجود فيهما قلنا لان آخر الكلمة
اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه
لو لم يعل بالاصل الذي هو يشوي فلا يؤتى في اسم الفاعل شاء بالهمزة
بل يشاو بالواو وفي اسم المفعول مشوي لاشئ فالحاصل انه يجعل
مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف فتقول قوي يقوى قوة ولا
قوو يقوو فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل

هذه الصورة واجب ولا يجوز ان يقال رضوا مثلا بخلاف الادغام
فانه لا يجب اذ يجوز ان يجئ بلا ادغام فتقدم الواجب فانه قوي
سبب الادغام ولان قوي اخف من القوو بالادغام فاغتفر اجتماع
الواوين في القوة للادغام فانه موجب للتخفيف ولو لم يعل العين لئلا
يلزم في المضارع ان يقال يرضو مضموم لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
ودوي يدوى دويا واصله دويا ولم تقلب العين من دوي الفا وان لم يلزم
اجتماع اعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يدي كيخاف بياء مضموم
وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين
فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى مثل دمي يدمى ومثل رضي يرضى
في جميع احكامه بلا خلاف وعليك انه لا يعل العين اصلا ولما لم
يكن اسم الفاعل من دوي مثل شوي اشار اليه بقوله فهو دويان واو مرة
ويا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال داو وداوية بل بني الصفة
المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لا صيغة فاعل تدل على الحدوث
والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث
فثم واصل دويان ودويان فاعل اعلال اشيا تقول دويان بانا دواء

ربا دنيا ردواء ابيض وتقول في المؤنث حال النصب والخفض مضافة
الى ياء المتكلم ربيي بخمس ياءات الاول المنقلبة عن الواو والثاني لام الفعل
الثالث المنقلبة عن الف التأنيث الرابع علامة التأنيث الخامس ياء
المتكلم واروى كاعطى يعطي يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل
الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تغفل
فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك لطول الكتاب من غير طائل وتقول
في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياء ان حيي كرضي بلا ادغام
لما تقدم وجاء على الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم
في المضارع لئلا يلزم ما تقدم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض
ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذا هو الكثير الشائع فان
نعم ويحيي من حيي غير مثبت ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر
بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حي وحيي بلا ادغام لئلا
يلزم الياء المضمومة ويقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على
لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والوضوا كذا ذكره

صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك يكتبه في المصحف بالواو

بنقله وفي غيره بالالف كحيوة لانهما وان كان منقلبة عن الياء لكن الالف

المنقلبة عن الياء اذا كانت قبلها ياء يكتب بصورة الالف في يحيى ودنيا

اذا كانا علمين فهو حي في النعت ولم يقل حايي لما ذكر في رؤي

من ان المعنى على الثبوت ولم يقل حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان

اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير

حمله عليه فانما يحمل عليه على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا

في فعل اثنين من حي بالادغام وحييا بلا ادغام فهو حيان في تثنية

حي وحيولي في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام وحيوا بلا ادغام

قال الشاعر عيوا بامرهم كما عييت ببيضتها الحمامة وضعت لها عودين

من ثثم وعود امن شمامة فهما احيا في جمع حي ويحيون في فعل جماعة

الذكور وحيوا كرضوا بالتخفيف من حي بلا ادغام والاصل حييوا

نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه

فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا

واما عند اتصال الضماير فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف

لم يدّكره ويجوز عند اتصال التاء الساكنة حييت في حييت كحيي وحيي

ولا مر احي من يحيي كارض من يرضي في سائر التصاريف مؤكدا وغيره

تقول احي احييا احيوا احيي احييا احيين ساكنة بعد ياء مفتوحة لحيين بالتاكيد

احيين احييان احيُنّ والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والنون

افعين احييان احيينان ونقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه

ولا يدغم حال النصب ايضا لا تقول ان يحيّ حملا على الاصل قال الله

تع اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى احيى يحيي احياء فهو محيي وذاك

محيى لم يحي ليحي احي لا تحي بحذف اللام وابقاء العين بحالها وبالتاكيد

احيين باعادة اللام كاعطين ونقول في فاعل حايى يحايي محاياة

فهو محاي وذاك محاي لم تحاي ليحاي حاي لا تحاي لم يحاي كناجي بعينه

وفي استفعل استحيى يستحيي استحياء فهو مستحيي وذاك مستحيى ليستحيي

استحي لا تستحي لم يستحي كاستسقى بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف

واحد الياءين ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى

ليستح لا تستح لم يستح لا تستح استح بكسر الحاء وحذف الياء

الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الا

السابع قال الله تعالى لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وقال يستحيون

نساءكم ويقول على اللغة استحى استحيا استحيوا على وزن استفعوا

استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا استحين الى اخره يستحيي يستحييان

يستحيون على وزن يستفعون تستحيي تستحييان يستحيين على وزن يستفعن

الخ استح استحيا استحيوا استحيي استحييا استحيين وبالتاكيد استحيين

باعادة اللام استحييان استحيين استحيين استحييان استحيينان المانفرد

هذا النوع لا يعلم غيره البتة وههنا قد حذف الى الجواب بقوله

وذلك لحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس لحذف الياء

للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله لا ادر واصله لا ادري فحذف

الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه

ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم يك ولم تك ولم

ولم نك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذف الياء لالتقاء

الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء

الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحيي ويقالوا هو يستحي قلت

فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى ما قبلها وحذف الياء
لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه
نظر لانه توهم بان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يثبت
في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام
انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف
اللام في المجزوم والامر كما مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل
اعادتها في استحيا استحيين فلم يحذف ولا حاجة الى قلب الياء الفا لا
بحذف قلب ام لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف
لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع السبعة
المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف
المفروق لاجتماع حرفي العلة فيه مع الفارق بينهما اعني العين و
القسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع
ما كان فاؤه ولامه الا في يدي بمعنى النعمة فقال ابن كيسان الفاء في غيره
واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما كان فاؤه
ولامه واوا الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب

يحسب ولم يذكر المص مثال الاخيرة وهو وبلي فيقعون من باب ضرب يضرب

وقى اى حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقيا وقين وقيت وقيتما و

وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى يرمى مبادمو الخ و

الاعلالات كاعلالات بقى يبقيان يبقون الخ ولم يقل كرمى لانه

يخالفه فى حذف الفاء اذا الاصل يوقى واما حكم اللام منه فكحكمه فى

والاصل فى يقون يقيون وفى تقين فى فعل الواحدة المخاطبة تقتين

كتغدين فحذفت اللام كما فى يرمون وترمين والوزن يعون وتعين

واما تقين فى الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول فى الامر منه

ق يا رجل على وزن ع فيقتصر على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة

وقد حذفت حرف المضارعة واللام الفعل فلم يبق غير العين وكذا

تقول فى سائر المجزوم نحو لا يق ليق ولم يق على وزن لا يع وليع ولم

يع ويلزم فى الامر لحوق الهاء فى الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء

بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف والوقف على المتحركة

ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل

قيا قوا وفى اصله فى قيان قين على وزن علن فهو واقى وابى وفكان

موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق و

فتقول في التاكيد بالنون قين قيان قين بضم القاف في فعل جماعة

الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها قين بكسر

القاف من فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة

الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب

علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصريف بلا فرق

اصلا والامر ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين ايج

وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو يقلبت الفا لسكونها وانكسار ما قبلها

فان الاصل اوج وبق وجي الفرس اذا وجد حافره وجع النوع

السادس من انواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه

وعينه حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجيء ما يكون

الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اما

الى المثلة بقوله كيين في اسم وهذا النوع اثقل من انواع المنفرد ضد

لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجيء مما هو الاثقل

ما يكون فاؤه وعينه واوين في اسم ولا في فعل النوع السابع من

وقيل انه كلمة العذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل

اثقل من الاسم

الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حرف العلة والقسمة تقتضي ان يكون ثمانية اقسام ثم
يجيء في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لا ينبغي
الحرفين وهو وي فان الهمزة والياء والجيم الى الاخر اسماء او مسميا
ابج الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف النطق بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلا تنطقوا بالمسئول عنه
وهو المسمى والجواب عنه لان المسمى وتركيب الياء من الياءات والاول
اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالعمل على الاكثر اولى قلبت العين
منهما الف دون اللام كراهية اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ
المهموز مشعر بذلك وهو ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى
مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والوسط او لام ويسمى مهموز
اللام والعجز وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان
الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف
العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن

التضعيف وحرف العلة والافيق المضاعف المهموز في التصاريف
فعله حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا
فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز غير السالم لما فيه من التغييرات
التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تنقلب الهمزة حرف علة لكنها اي
الهمزة قد تخفف اذا وقع غير اول اي غير مبتدأ فانها تحققت اذا وقعت
في اول الكلمة ان لم يكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف في الاصل وأمر بهمزة
فالمراد بغير الاول الا ان يكون في اول الكلمة بل سبقه عليها شيء
والا لم تخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الاثر زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ في الاصل اخذ فليس من هذا
الباب فان همزة الوصل حذفها فهو لازم عند فقد الاحتياج
اليها وانما تخفف لانه حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا
لشدتها وتخفيفا يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا
تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول امل يامل كنصر ينصر في سائر التصاريف
والامر امل فقلبت الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل أأمل همزتين

الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها

همزة مضمومة وذلك لانهما الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة

واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة من

جنس حركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها طلبا للخفة اذ لا

يخفى ثقل ذلك وثانيتهما قوله ساكنة جملة حالية وخلوها عن الواو

لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما بردك

وتبجيل تعظيم فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو

الالف كامن اصله ءءمن قلبت الهمزة الثانية الفا وان كانت ضمة

تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول اصله ءءمن بهمزتين

وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر

من الاصل ءءمانا قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها

حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس

ويؤس وذيب قال في كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب

ذلك بل يجوز نحو يا فاذي ءذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا في

الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة بجواز انفكاكها

وقال مانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تكن الثانية فلها
احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل
اءممة كاهمزة فانه لم تقلب الثانية كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها
وقلبت ياء وادغمت الميم في الميم فقيل ائمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا
عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كان الهمزة الاولى من الهمزتين
المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي تصير
الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك
الكلمة بكلمة ما قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه
يندفع ح التقاء الهمزتين ولا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله
الهمزة الثانية المراد بهما الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما
في الاصل همزة وبصيرورتها همزة ولان قوله الاولى تقتضي
الثانية فان في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع
لكان اخصر واوضح لكن لما اراد ان يقول همزة قلنا ان عاد من افعال
الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره وللتخييل همزة حالا
وهذا اسهل لكنه قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف

همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط
الهمزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني
الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ائتنا
بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم
ما قبلها قوله تعالى منهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن لي بيا فلما
سقط همزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى
فليؤد الذي ائتمن بالواو عند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذلك المنقلبة واوا تقول في اوصل يا زيد امل ويا نظام ايلي يا غاذة
الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة الوصل قلبت الثانية الفا الا
همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع متعددة معينة و
حذفت الهمزة على غير قياس من خذ وكل ومر يعني ان القياس يقتضي ان
يكون الامر من تاخذ وتامر وتاكل اءخذ اءمر اءكل لكنهم لما
اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم حذفوا همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا الحذف
غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف

واجب في خدك كل بخلاف مرة فيهما اكثر استعمالا وقد يجيء على الاصل

عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصله اؤمر وحذف همزة

الوصل واعلت الثانية قيل وامر وهذا افصح من مر لزوال الثقل

بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمن راس التمثال ومر بالستر

ومر براس الكلب وادراي عاو زياد وهنا هنا كضرب يضرب بلا

فرق والتخفيف على قياس المذكور والامر ائذن وايذ واصله ايذن بقلب

الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهناء وآدب

يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اءدب قلبت الثانية واوا

كذا ذكره وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل كامنع ذكره وان لم

يكن فيه تغيير تفريعا على السال كتفريع سل على تسل كما قال ويجوز في

سأل يسأل اسأل ان يقول سال يسال سل بقلب الهمزة الفا و

بقياس منسم ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذف

الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قرائة السبعة سئل

يسئل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي

مثل هاب يهاب فان قلت لم ينفوا همزة الوصل بعد الاعتداد

بحركة لكونها عارضة كما قالوا في الامر تجاوز وقرئ فاجاؤا ان
ثم نقل الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل
فقالوا اجروا ان لعدم الاعتداد بالحركة العارض قلت لا نسلم
مشتق من يسئل ما لا الف فحذف حرف المضارعة واسكن الاخر ثم
حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل ولئن سلمنا ان اجروا كذلك
فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وَاَب يابي وشاء يشاء كسان
يصون وجاء يجئ ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال
الزند اذا لم يخرج ناره فهو شاء في اسم الفاعل من شاء وجاء فيه من
جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع ولا رتبه في اعلاله بحثا وهو ان
الاصل شاء وجاء قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع وقيل
شاء جاء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة
فقيل شائي وجائي ثم اعل اعلال غازو وقيل شاء وجاء والوزن
فاع هذا قول سيبويه قال الخليل اصلها شائي وجائي فقلبت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل شائي وجائي والوزن
فالع اعل اعلال غازو ووزن فقيل شاء وجاء والوزن فالع ومجيء

قول المص بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين
همزة وقلب اللام ياء والقلب المكاني قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم
الاحتياج اليه كشاك وناء بناء والاصل نائي بناي و يئس بيئس
ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين فقال ابن الحاجب
قول سيبويه اقيس مما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على
قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واساى واوي يأسو اكد عين يد
وانى يانى كرمى يرمى والامر ايت اصله ائت فقلبت الثانية ياء كائتمان
ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى
عن الهمزة الوصل ويقولون ياجل كوف في الوقف تركهم تشبيها
لم يجد كما مر في يأى وعد اي كوفي يفي والاصل ايئ يوجد فت
الواو ويفي ولا فائدة في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف
غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد ليس في المتشابهة به واوى
ياوى يكسوي يشوى شيئا والاصل ايا او يا لا فائدة في ذكره
اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته ان قال حكمه في التصاريف
حكم شوى يشوى في المصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدر

ايضا كمصدر في الاعلال فاشار اليه والامر ياؤ ايو كاشو من
يشوي والاصل قلبت الثانية ياء واذا ذكره ولا يخفى عليك ان
الياء في ايت وايرد وايو ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل
في الدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فاووا الى الكهف وهو فعل جماعة
الذكور وتقول ايوا ايو يا ايو والصلاة وواو الواوين فلما اتصلوا
الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فاءووا
قس على هذا ونأى ينأى كرعى يرعى عليك ما لتدبر في هذا الكتاب
ومقايسته بما تقدم في المعتلات وما مر من الاعلالات عند التاكيد
وغيره ولا اظنها ان يخفى عليك انه امعنت ما تقدم والا فالاعادة
مع ما دنتها الى الاطالة لا تفيدك وهكذا قياس وأى يرى اى
قياسه ان يكون كنأى ونرعى لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت
على حذف الهمزة التي هي عين الفعل من مضارعه اي مضارع وأى
والاولى ظاهر ان تقول على حذف الهمزة التي هي عين الفعل لانه
لان يحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل عنه على ذلك
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى نعلم من عبارته ان الحذف جار في

المضارع مطرد فانهم قالوا يرى يريان يرون الخ والاصل يرأى فنقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف يستلزم
تخفيفا لانه كثر استعماله لذلك لا يقال يرأى على اصله الا في ضرورة الشعر
كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع
يرى وكقوله واى عيني مالم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف
الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت براع
رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت بالهمزة ولم يلزم
الحذف في نحو ينأى لانه لم يكثر مثل يرى واتفق في خطاب المؤنث
لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن
وزن الواحدة تفين بحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت
الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت الالف فبقي ترين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين كتضربن حذفت الهمزة لما ذكرنا
فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة
ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي اذا بنيت الامر من ترى فقلت
على الاصل ارء كارع لانه من رأى حذف المضارعة ولام الفعل وفي

بالهمزة الوصل مكسورة فقيل ادع وتصير بفعه كنصر ينصر انصر وفي عيابا

خرازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه وجهها

ان يقول اذا امرت منه فقد قلت كما هو في بعض النسخ وكان هذا

سهوا من الكاتب فح لا بد قد ليصح على الحذف فمن زعم بحذف حرف

المضارعة واللام والوزن قد ويلزم الهاء في الوقف كما ذكره في قه

فتقول ده ديا دوا اصله ديو واي اصله ديي ديا دين والواو في الجميع

مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد دين باعادة اللام

المحذوفة كما مر في اغزون دِيانّ ودنّ بضم الواو دون الحذف كما في اغزنّ

لان الضمة ههنا تدل عليه ولا ضمة في دِنّ تدل عليها لان ما قبله

مفتوح دين بكسر الياء الضمير دون الحذف كلك ديانّ دينانّ وبالخفيفة

دين دون دين فهو داو في اسم الفاعل اصله داعي اعل اعلال رام

واثنان في التثنية داون في جمعه اصله دايون نقلت الضمة الى ما قبلها

الهمزة وحذف الياء ووزنه فاعون وهو كراع داعيان داعون وذاك

مرمي كمرمي في اسم المفعول اصله مروي قلبت الواو ياء وادغمت

وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي من داي مخالف لا

والسلام الى الوضع العين داوي على وزن فاعل مستقبل المضمر على ابن عريان

تمم فراغ الكتاب ... الى ... عشر

تعالى ... لان ... في ... الهمزة ... الضمة ... الوصل

الهمزة الى الراء ... حذفت الهمزة للتخفيف ... الاستعمال فالخفة مطلوبة في ذلك

الهمزة ... في ... الاعلال ... ابهتم ... بالكاف

خوانه ايض يعنى كما ان كان مخالفا الاخوانه من نحو نبا في التزام حذف الهمزة متردون الاخوات وكذلك بناء باب الافعال منه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف الاخوانه من نحو نبا اى في التزام حذف الهمزة متردون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت اريا ارين الى اخر ويرى في المضارع اصله يرئي كيعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفعون ترى تريان يرين والاصل ترئيين ووزن تفعلن اراءة في المصدر الاصل اراءا على وزن افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة هنا اراء نقلت حركة الهمزة كما في الفعل وعوضت التاء عن الهمزة كما عوضت من الواو في اقامة ولا يجوز اراءة بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها ما لم تحذف من الفعل في اقام بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ما لم تحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذفت في المصدر ما حذف في فعله علم فلم يحتج الى لزوم التعويض نحو قوله اراء كثيرا شايعا وتقول ارايه بالتاء

ايضا لانها اما تنقلب همزة اذا وقعت طرفا من قلب نظرا الى ان الثاء
حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل
مرئي حذف الهمزة كما ذكروا على اعلال ادام فقيل مر على وزن مفع بأ
لصله مرئيان مرون اصله مرئيون واردت في فعل الواحد الغائب اصله
اراءت كاعطيت فحذف الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت
فقيل اردت الى وزن افت فهي مرئة في اسم الفاعل من المؤنث اصله
مرئية مرئيان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وذلك مرئي في اسم
المفعول اصله مرئي حذفت كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لا
لتقاء الساكنين بينهما وبين التنوين فوزنه مفا وتقول في اسم
الفاعل حالة الصرف جاءني مر ورأيت مريا بالاثبات مررت بمر
بالحذف لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني
مرى ورأيت مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني
التحرك وانفتاح ما قبلها في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم
تقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة
لو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد

وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مرئيون فقلبت الياء الفا وحذف
مراة في المؤنث اصله مرائة فقلبت الياء الفا مرايان اصله مرئيان
مريات بفتح الراء اصله مرايات ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس
بالواحد وتقول في الامر منه بناء على الاصل المرفوض وهو
من ترئي حذف حرف المضارعة واللام فبقي ار با ارو اصله اريو نقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت اري اصله ارئي نقلت كسرة الياء
فحذفت والوزن افوا افي اريا اربن على وزن افلن فاللام بخلاف
فانه فيهما ضمير وبالتاكيد اربن باعادة اللام فاعون اربا ارن بحذف
الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اريان اربنان وبالنهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين و
بالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترين لا تريان لا ترينان وكل
ذلك ظاهر لما مر فيما تقدم من حذف اللام في لا تر لا تروا لا تري و
الاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياءه
عند التاكيد فتبصر فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على
المستفيدين واعلم انما تركت اللضم من المجزوم والمنشعبات حكمها

ايضا حكم غير المهموز لان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا
ارشاد ونقول في افتعل من المهموز الفاء ايتال اي اصطلح كاختار
وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى فقلبت الثانية ياء كما
في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار
مثل ايتسر فيجوز قلب الياء وادغام التاء بالتاء كاتعد واتسر
فقال ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير الادغام لا كاتعد واتسر با
لادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة وتجد في اكثر المواضع
اعني عند همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزن في ائتزن خطأ
واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لق
يل ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي يختم
الفصول وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع
لمكان او زمان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو
من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس ولزمانه
فنقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور
العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت

نقلت كسرة الياء الى ما قبله ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح
العين فللتوافق واما في مضموم فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا
في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر للخفة كالمذهب من
يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح والضم
على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمغرب والمطلع
والمجزر لمكان جزر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق
ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس
يعني ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس
والقياس الفتح لان المجرد من يفعل مفتوح العين والبواقي من مضموم
وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه الكلمات المذكورة
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واختير الفتح فيها
كلها على القياس لكن لم يجعل في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح
المنطق الفتح في كلها جائز ولم يسمع يعني في كل هذا اي الذي ذكرنا
انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح

الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم زمان والمكان مكسور عينه ابدا
كالموضع والموعد لان الكسر ههنا بشهادة الوجدان قال ابن السكيت
وزعم الكسائي انه سمع موجل بالفتح وسمع الفراء موضعا با
لفتح قال الشاعر اعلاما رواه الكسائي فاصبح العين وكورا على الا
ابن سحن في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان
مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا قلبت اللام
الفا كالماوي والمرمي مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما
عينه بضم حرف العلة وفيما بالكسر كلزوم ما الايل وما في العين با
لكسر فيهما ولي ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء بكسر ابدا
ومعتل اللام بفتح ابدا فلا يعلم ان المعتل الفاء واللام كيف
حكمه بفتح ام بكسر وكثيرا ما تردد في ذلك حتى وجدت تصانيف
بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موفي بفتح القاف و
كلام صاحب المفتاح يشير ايماء الى ذلك وقد دخل على بعضها تا
التانيث اما للمبالغة ولا ارادة البقعة ذلك مقصور على
السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بفتح الموضع

يقبر فيه الميت والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ

المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين فقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء مفعل بضم العين فاسماء غير جارية على الفعل لكنها نادرة وشبهها وقال بعض المحققين انما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضع لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب به الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة شاذ لانها بالكسر

والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسمي الزمان والمكان مما زاد على الثلثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مزيدا فيه او مجردا كان كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول به الى الاسم الزمان والمكان اقيس

كالمدخل والمقام والمخرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال الصحاح
محرنجم الكامل والنوى ولما كان ههنا موضع بحيث يناسب اسم
المكان اشار بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح
الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي اذا
كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد ويبنى فيقال ارض
مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذابة اي كثيرة
الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من
المزيد فيه حذف احدى الطائين والياء من بطيخ واحد الياءين من القثاء
ووجد في بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء وهو سهو ولكن توجيهها
ان يكون من الطبيخ قال في ديوان العرب الطبيخ لغة في البطيخ اهل
الحجازية وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله كان يأكل الطبيخ
بالرطب وان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه
كعصفور او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك لثقل بل
بني كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع
الالة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي المفعول

مثلا المبحث ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو
راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى اخره عبارة عنها
وهو مذكر فيجوز ان يؤتى الالة هي وما هو وما ولا يجوز ان يكون راجعا
الى الاسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على
مضاف محذوف اي الة لاسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم
وامثاله وليس باسم الالة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها
انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها فيجيء حوا اما اسم الالة فيجيء على مثال محلب اي على مفعل ومثال
مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال
مفتاح اي مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة
وهي تجيء على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن
ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا او قال
مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الالة كالمصفاة لانه
اسم لما يرتقى به اي يصعد هو السلام وانما ذكرها لان فيها
بحثا وهو انما جاء بفتح الميم وهو ليس من صنيع الالة ومعناها

واحد فقال ومن فتح الميم قال المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي

الآلة ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة

ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا

موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام

ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها اسم

فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والآخر انها آلة لان السلم

آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان

المكسور والمفتوح ثم اتفقا الان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم

ولما قال ان صيغة الآلة ان هذه المذكورات وقد جاءت اسماء

الآلات مضمومة الميم والعين فاشار بقوله وشذ مدهن للآلة

الذي جعل فيه الدهن ومسعط الذي يجعل فيه السعوط ومدق

لما يدق ومنخل لما ينخل ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل

ومحرضة الذي للاشنان لكونها مضمومة الميم والعين وفيهما

نظر لانها ما باسم الآلة التي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات

فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها

جعل

جعلت اسما لهذه الادعية لا المنخل والمدق فانهما اسما الآلة

فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجامد ومدق ومدهن بكسر الميم وفتح

على القياس وهذه ابنية على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي

قصد به الى الواحد كالمرات الفعل باعتبار اخفية الفعل لا باعتبار

خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة

بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غير السالم اي

ضربا واحدا او قياما واحدا وقد شذ على ذلك ابنية اتيانة ولقيته

لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان

او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء هي تاء التانيث الموقوف

عليها هاء في اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة و

التدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها

الا اذا كان فيه تاء التانيث فيجب كقولك رحمته رحمة واحدة دحرجته

دحرجة واحدة وضاربته ضاربة واحدة والمصادر التي فيه تاء التانيث

قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل ونحو علامة مصدر على ناقصا ومصدر

افعل واستفعل اجوفين والسماعي رحمة ونشدة وكدرة وعليك

بالسماعي ويبنى منه نحو ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة

نوعا من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار

اليه بقوله والفعلة بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن

الطعمة والجلسة اي احسن النوع من الطعم والجلوس قال المص في شرح

الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة

اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادة في الركوب هو حسن الجلسة

يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومشية العدة للحالة

الاعتدال والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي

مات عليها هذا في المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره

فالنوع كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق

القراين الخارجة تقول رحمته واحدة

للمرة ورحمة لطيفة واحدة

وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة

وغيرها للنوع وكذا البواقي

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب في اواسط شهر رمضان سنة ١٢٧٢

